وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب

كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

انماط التعلق الوالدي وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الخامسة بابتدائية بن حاسين حسين، ولاية عين تموشنت-

من اعداد وتقديم الطالبة:

- بن دربال حنان

تحت اشراف الاستاذ:

د. عبد الحكيم بن عيسى

تاريخ المناقشة: 2025/06/21

تمت المناقشة علنا امام اللجنة المكونة من:

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
د.قلعي تسورية امال	أستاذ محاضر – أ –	رئيسا
د.بن عيسى عبد الحكيم	أستاذ محاضر – ب –	مشرفا ومقررا
د.زاوي امال	أستاذ محاضر – أ –	مناقشا

السنة الجامعية 2024-2025

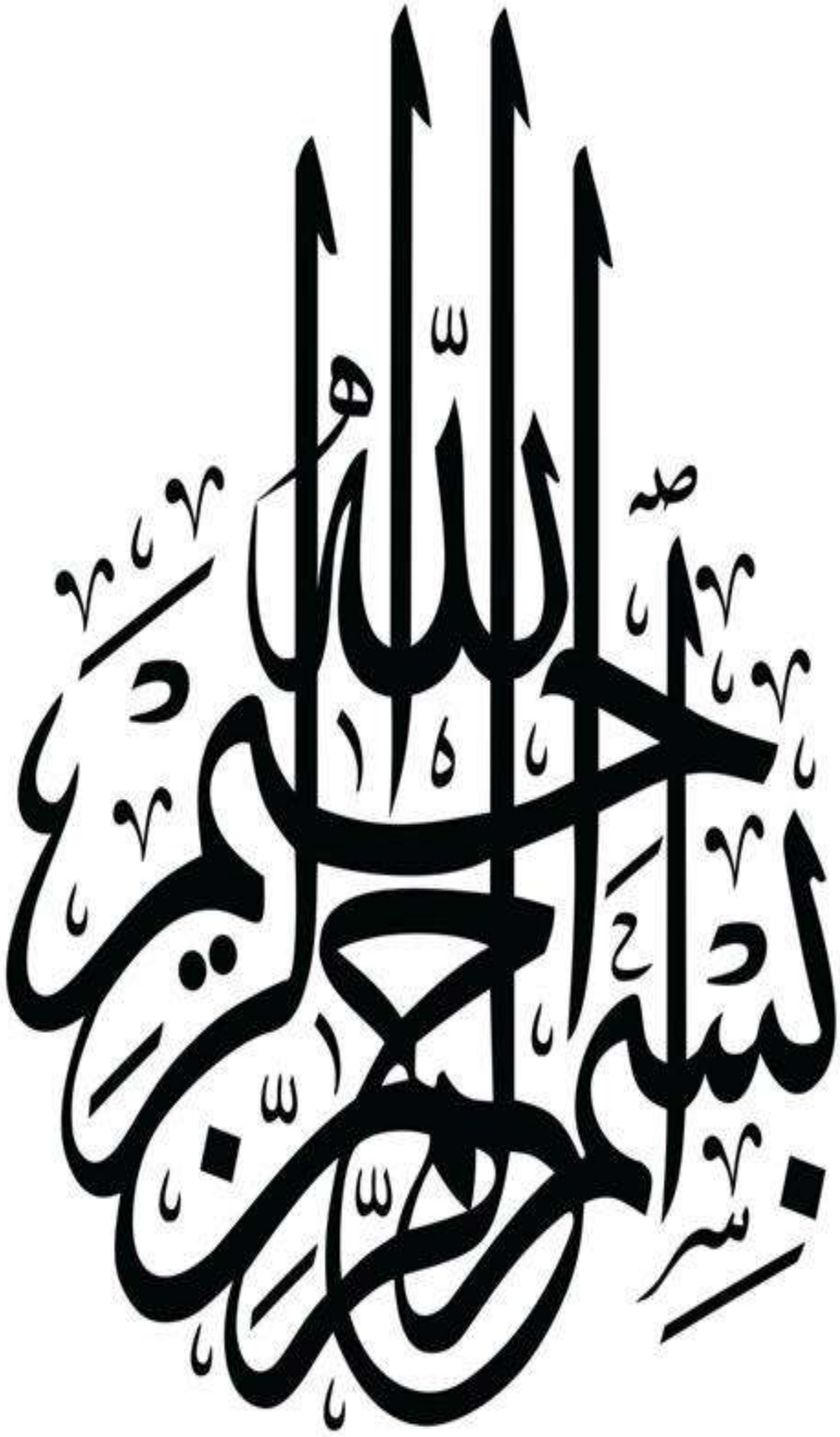
بسم الله الرحمن الرحيم

بالوفاء الخالص والاخلاص العميق اقدم اسمى عبـــــــارات الشكر الى مشرفى واستاذي القدير الدكتور "عبد الحكيم بن عيسى"، فقد كان المعلم الناصح والاستاذ البار رحيم القلب، غزير العلم الذي منحني من علمه وغمرني بفضله وكرمه، فاسال الله ان يحفظه ويرعاه ويسعده وان يجازيه على ما قدم لي خيرا.

والشكر لمن تفردا بالنقاش واكرما الطالبة بالتوجيه الى مناقشي الرسالة الاستاذة الدكتورة "قلعي تسورية امال" رئيسا والاستاذة الدكتورة "زاوي امال" مناقشا، فاسال الله ان ينفع بعلمهما ويعلي قدرهما مثلما اعلى رسالتي ببصمتهما.

وقبل ان نمضي من آخر عتبة في عتبات العلم اقدم اسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير الى الذين حملوا اقدس رسالة في الحياة الى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة، اساتذتي في جامعة بلحاج بوشعيب بعين تموشنت.

لجامعتي التي تركت مذكراتي على مقاعدها يافعة، وخرجت منها شافعة دخلتها بلا تعريف وخرجت منها بالتثقيف.

الى عمال ابتدائية بن حاسين حسين وبالاخص السيدة المديرة بن حدة حنان على توجيهها لي وقبولها وتعاونها.

الاهداء

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا على البدء والختام

{ وآخر دعواهم ان الحمدلله رب العالمين }

بعد مسيرة دراسية دامت سنوات حملت في طياتها الكثير من الصعوبات والتعب ها انا اليوم اقف على عتبة تخرجي اقطف ثمار تعبي وارفع قبعتي بكل فخر، فالحمدلله الذي وفقني على تحقيق النجاح.

وبكل حب اهدي ثمرة تخرجي ونجاحي:

الى نفسي العزيزة العظيمة القوية التي تحملت كل العثرات واكملت رغم الصعوبات

الى الذي زين اسمي باجمل الالقاب، ذلك العظيم الذي كان لي عمودي الفقري، الذي ساندني بكل حب في ضعفي، الذي اخرج اجمل ما في داخلي وشجعني دائما للوصول الى طموحاتي الى اول من انتظر هذه اللحظة ليفتخر بي الى سندي وحبيبي ورفيق عمري (ابي) العزيز ادامك الله ظلا لنا.

الى من علمتني الاخلاق قبل الحروف، الى الداعمة الاولى لي واليد الخفية التي ازالت عن طريقي الاشواك والمصاعب التي تعبت بدون مقابل وتحملت العناء من اجل اتمام ما انا عليه اليوم الى معلمتي وسيدتي العظيمة (امي) العزيزة متعها الله بالصحة والعافية.

الى الذي مهد لي الطريق زارعا الثقة والإصرار بداخلي، سندي والكتف الذي استند عليه أخي.

إلى كل أفراد عائلتي وإلى صديقات العزيزات شريكات الدرب الطويل.

الطالبة: بن دربال حنان

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على طبيعة العلاقة بين انماط التعلق الوالدي والتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ السنة الخامسة من الطور الابتدائي المنتمين الى ابتدائية بن حاسين حسين ولاية عين تموشنت، ولتحقيق اهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي واستخدام المقاييس التالية: مقياس انماط التعلق الوالدي ل علي عبد الباقي(2021)، ومقياس التوافق الدراسي ل يونجمان (Young Man) المترجم والمعدل من طرف حسين الدريني، اين تم تطبيقهما على عينة تكونت من(67) تلميذا وتلميذة، بواقع(31) ذكور و(36) اناث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وبعد المعالجة الاحصائية للبيانات خلصت الدراسة الى النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين انماط التعلق ومستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة من الطور الابتدائي.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة من الطور الابتدائي وفق لمتغير الجنس.
- مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة من الطور الابتدائي منخفض.
- واخيرا نمط التعلق السائد لدى هاته الفئة هو النمط الآمن.

Abstract;

The current study aimed to identify the nature of the relationship between attachment styles and academic compatibility among a sample of fifth-year primary school students belonging to Ben Hassine Hussein Primary School in the state of Ain Temouchent.To achieve the objectives of the study, the descriptive correlational approach was relied upon and the following scales were used: the Ali Attachment Styles Scale.Abdel Baqi (2021), and the Man Young Academic Compatibility Scale, translated and modified by Hussein Al-Derini, Where were they applied to a sample consisting of (67) male and female students, (31) males and (36) females who were selected randomly? After statistical processing of the data, the study concluded with the following results:

- There is a statistically significant correlation between attachment styles and the level of scholastic conformity of pupils in the fifth year of primary school.
- There are no statistically significant differences in the level of scholastic compatibility among students in the fifth year of primary school according to the gender variable.
- The level of scholastic compatibility among pupils in the fifth year of primary school is low.
- Finally, the prevailing attachment style among this group is the secure style.

قائمة المحتويات

المحتوى	الصفحة
شكر وتقدير	**أ**
الاهداء	**ب**
ملخص الدراسة	**ج**
ملخص الدراسة بالاجنبية	**ج**
قائمة المحتويات	**د**
قائمة الجداول	**ز**
قائمة الاشكال	**ح**
قائمة الملاحق	**ط**
المقدمة	**1**
الجانب النظري	
الفصل الاول: الاطار العام للدراسة	
اشكالية الدراسة	5
فرضيات الدراسة	9
اهداف الدراسة	9
اهمية الدراسة	9
تحديد مفاهيم الدراسة	10
الفصل الثاني: انماط التعلق الوالدي	
تمهيد	12
1. مفهوم التعلق	12
2. نظريات التعلق	13
3. مراحل التعلق	16
4. انماط التعلق	17
5. العوامل المؤثرة في التعلق	19

6. الخصائص العامة للتعلق	19
7. وظائف التعلق	20
خلاصة	20
الفصل الثالث: التوافق الدراسي	
تمهيد	22
1. مفهوم التوافق الدراسي	22
2. شروط التوافق الدراسي	23
3. ابعاد التوافق الدراسي	24
4. مظاهر التوافق الدراسي	25
5. عوامل التوافق الدراسي	25
6. سمات وخصائص التلاميذ المتوافقين دراسيا وغير المتوافقين دراسيا	26
7. الاجراءات الوقائية لتفادي مشكلة عدم التوافق الدراسي	27
خلاصة	27
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الاجراءات التطبيقية للدراسة	
تمهيد	31
1. منهج الدراسة	31
2. الدراسة الاستطلاعية	31
3. ادوات جمع بياتات الدراسة	32
4. مجال الدراسة الاساسية وطريقة احتيارها	36
5. الاساليب الاحصائية المعتمدة لمعالجة فرضيات الدراسة	37
الفصل الخامس: نتائج الدراسة	
تمهيد	40
1. عرض وتحليل نتائج الدراسة	40
1.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الاولى	40
2.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.	40

3.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة	41
4.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة	42
2. تفسير ومناقشة نتائج الدراسة	42
1.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الاولى	42
2.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية	43
3.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة	44
4.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة	45
3. خلاصة نتائج الدراسة والاقتراحات	46
قائمة المراجع	48
قائمة الملاحق	54

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع افراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس	32
02	معامل الفا كرونباخ لمقياس انماط التعلق الوالدي	33
03	معامل الارتباط بين المقياس والابعاد ككل لمقياس انماط التعلق الوالدي	33
04	معامل الارتباط الفقرات والمقياس ككل	34
05	طريقة تصحيح مقياس التوافق الدراسي	35
06	العبارات الايجابية والعبارات السلبية وكيفية تصحيحها	35
07	خصائص عينة الدراسة الاساسية حسب متغير الجنس	37
08	دلالة الارتباط بين انماط التعلق الوالدي و التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.	40
09	دلالة الفروق بين متوسطي درجات لدى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي في مستوى التوافق الدراسي وفق متغير الجنس(ذكر – أنثى)	41
10	مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.	41
11	نمط التعلق السائد لدى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.	42

قائمة الاشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	دائرة الثقة لبولبي	15
02	نوعية الرعاية واثرها في نمط التعلق	18
03	توزيع عينة الدراسة الاساسية	37

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	مقياس انماط التعلق الوالدي	55
02	مقياس التوافق الدراسي	57
03	النتائج الخام للدراسة	59
04	رخصة التربص	61
05	تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث	63

مقدمة

مقدمة:

يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز: "**حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين**".(سورة لقمان، الآية 14). هذه الآية تصف ضعف الانسان وعجزه حينما يولد ومدى حاجته للرعاية والحماية هذا لكي ينمو ويقوى، اين تعتبر العلاقة بالام او مقدم الرعاية اول علاقة للطفل بالعالم الخارجي، والتي تضمن له الحماية والرعاية واشباع الحاجات النفسية والاجتماعية والجسدية والتي تعرف ب"التعلق".

التعلق عبارة عن صلة عاطفية بين شخصيين وغالبا ما تكون هذه العلاقة(ام–طفل)، فيعتبرها كقاعدة آمنة ومصدر للراحة عند تعرضه للاحباط ومصدر تشجيع وقوة وامان، فحسب بولبي(Bowlby) التعلق هو حاجة ملحة للقرب مرتبطة بالحاجة الى اكتشاف المحيط.

تعد نظرية التعلق(Attachment Theory) التي ساهم في صقلها جون بولبي(John Bowlby) والتي تشير الى ان الرضيع في بداياته يشكل روابط انفعالية مع من يهتمون به(مقدمي الرعاية) فيتخذها كقاعدة آمنة لينطلق منها لاكتشاف المحيط، فكلما كانت الام مستجيبة لاحتياجات الطفل ينشا نمط تعلق آمن وهو ما يساهم في تحقيق توازنه الانفعالي والتوافق الدراسي والاجتماعي لاحقا.

فطبيعة العلاقة بين الوالدين والطفل لاسيما العلاقة ام–طفل، من الركائز الاساسية لتشكل سلوك الطفل وتوجيهه في مختلف المواقف، فيستمد الطفل من علاقته الايجابية والمشبعة مع والدته شعورا بالامان الداخلي واستقرار نفسي ينعكسان بشكل مباشر على ثقته بنفسه ونوعية تفاعلاته مع الآخرين. في المقابل، فإن غياب هذه العلاقة الصحية، سواء بسبب عنف الام، قلقها المفرط، تذبذبها الانفعالي، او حتى غيابها العاطفي ورفضها لحاجات طفلها ومواجهتها له بالضرب او الحماية الزائدة قد يؤدي إلى تشكل صورة سلبية لدى الطفل عن العالم الخارجي. هذا التصور السلبي قد يؤدي الى ميول إنعزالية، شعور دائم بالقلق ومخاوف مزمنة فينعكس ذلك على قدرته على التركيز والانتباه داخل القسم، ضعف التحصيل الدراسي وتكوين اتجاه سلبي نحو المعلم والمدرسة، وهو ما يعبر عنه في ادبيات علم النفس بسوء التوافق الدراسي.

حيث حظيت انماط التعلق إهتماما واسعا من قبل المختصين في اغلب ميادين علم النفس لما لها صلة بشخصية الانسان وسماته، وتفاعلاته الاجتماعية، وتوافقه الدراسي بشكل عام، اذ تميزت علاقات التلاميذ ذوي التعلق الغير آمن بصعوبة في تكوين علاقات إجتماعية سليمة، اضافة الى ضعف ثقة بالذات وسوء توافق دراسي، بينما اتضح وجود استقرار إنفعالي وثقة عالية بالنفس، وارتفاع الدافعية للتعلم، وتوافق دراسي جيد في علاقات الافراد الموسومين بالتعلق الآمن.

فتوافق التلميذ دراسيا يرتبط بنموه السوي سواءا معرفيا واجتماعيا وبحل المشكلات الدراسية كضعف التحصيل الدراسي، بالإضافة إلى تبسيط المنهاج الدراسي وتكييفه مع الفروق الفردية بين التلاميذ.

كما تسعى المؤسسة التعليمية لضمان الشعور بالارتياح والرضا عن النظام السائد، ومدى شعور المتعلم بالاندماج مع البيئة المدرسية لكي ينتج توافق دراسي سوي داخل المنظومة التربوية، لانه يعد مؤشرا ايجابيا ودافعا قويا يدفع التلاميذ الى التحصيل الدراسي وحب المدرسة، واقامة علاقات متناغمة مع زملائهم ومعلميهم.

وهذا ما دفعنا الى تسليط الضوء عليها في هذه الدراسة، التي حاولنا من خلالها ابراز العلاقة بين انماط التعلق الوالدي والتوافق الدراسي لدى عينة من تلامذة السنة الخامسة من التعليم الابتدائي بمدرسة بن حاسين حسين بعين تموشنت، وللاجابة على التساؤلات المطروحة تمت معالجة الدراسة في جانبين، جانب نظري وجانب تطبيقي، الجانب النظري تكون من ثلاث(03) فصول على الشكل التالي:

الفصل الاول: تم فيه تحديد الاطار العام للدراسة من صياغة الاشكالية والفرضيات، كذلك توضيح اهداف الدراسة واهميتها، بالإضافة إلى التطرق إلى تحديد المفاهيم.

الفصل الثاني: والذي تم التطرق فيه بداية من مفهوم التعلق مرورا إلى نظريات التعلق، ومراحله، اهم انماطه، بالإضافة إلى معرفة العوامل المؤثرة في التعلق وخصائصه العامة واخيرا وظائف التعلق.

الفصل الثالث: احتوى هو كذلك على مجموعة من العناصر المتمثلة في مفهوم التوافق الدراسي، شروطه، ابعاده، مظاهره، وعوامله، كذلك معرفة سمات وخصائص التلاميذ المتوافقين دراسيا وغير المتوافقين دراسيا واخيرا الإجراءات الوقائية لتفادي مشكلة عدم التوافق الدراسي.

اما الجانب التطبيقي فتمثل في فصلين:

الفصل الرابع: والذي تضمن منهج الدراسة والدراسة الإستطلاعية، الى جانب تحديد ادوات جمع البيانات، ومجال الاجراء، ايضا تحديد عينة الدراسة وطريقة اختيارها، واخيرا تحديد الاساليب الإحصائية المعتمدة لمعالجة فرضيات الدراسة.

الفصل الخامس: خصص لعرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة والذي اختتم بخلاصة عامة والخروج بمجموعة من الاقتراحات التي قد تساعد الباحثين مستقبلا، ثم ذكر المراجع التي تم الاعتماد عليها، بالاضافة الى الملاحق.

الاطار العام للدراسة

الفصل الاول: الاطار العام للدراسة

اشكالية الدراسة

فرضيات الدراسة

اهداف الدراسة

اهمية الدراسة

تحديد مفاهيم الدراسة

اشكالية الدراسة:

تشكل المدرسة الابتدائية اول مؤسسة ينتقل اليها الطفل، فهي المرحلة الاساسية ترافقه خلال مساره الدراسي، انها الاساس الذي يبنى عليه التكوين الشامل للطفل، حيث تهدف الى تهيئة الطفل معرفيا وسلوكيا ونفسيا للانتقال الى المراحل التعليمية والحياتية اللاحقة، من خلال غرس القيم السليمة وتزويدهم بالمعارف والخبرات الضرورية لبناء شخصيته وتنمية قدراته.

في المجتمع الجزائري عند بلوغ الطفل ستة سنوات يحول من البيئة الاسرية إلى البيئة المدرسية، التي يتم فيها تعلم مختلف العلوم من حروف ابجدية ولغة عربية، ورياضيات، بالاضافة الى اللغة الفرنسية والانجليزية، فالتعليم في هذه المرحلة ممتد على مدى ست سنوات (من التحضيري الى غاية السنة الخامسة.

هذه المرحلة تشكل نقطة تحول حاسمة في البناء النفسي والمعرفي للطفل، فهي ليست مجرد انتقال مكاني او معرفي بل هي انتقال سيكولوجي عميق حيث يغادر الطفل الاطار العاطفي الآمن للاسرة، ليدخل عالما اجتماعيا اوسع يتميز بالتنظيم والانضباط، كذلك تعتبر المحور الاساسي لبناء شخصيته وتحقيق توازنه وتوافقه النفسي والاجتماعي.

يعد التوافق من اهم العمليات النفسية التي يستعين بها الفرد لمواجهة ضغوطات والمواقف التي تعترضه في الحياة، فمن اهم انواعه نجد التوافق الدراسي، الذي يعد الركيزة الاساسية لانطلاق الانسان نحو حياة مستقبلية جيدة، فيقصد به نجاح المؤسسة التعليمية في وظيفتها، والتوافق بين التلميذ والمعلم وعلاج المشكلات السلوكية وتحقيق النمو السوي للتلميذ(محمد جاسم، 2008، ص263)، فيشعره ذلك بانه محبوب من طرف مدرسيه وزملاءه، حينها يستطيع ان يشعر بقيمته واهميته داخل المدرسة(مدحت، 1989، ص53).

التلميذ المتوافق دراسيا هو الذي يستطيع التاقلم مع متطلبات البيئة المدرسية ويشعر بالاستقرار والراحة النفسية داخلها، كما يظهر سلوكا ايجابيا في تعامله مع الآخرين، اما التلميذ غير المتوافق فتبدا مشكلته غالبا منذ بداية التحاقه بالمدرسة حيث تظهر لديه علامات قلق الانفصال مثل البكاء والصراخ، مما يدل على عدم استعداده النفسي للدخول الى هذا الوسط الجديد. وبالتالي، فان التلميذ السوي يتكيف مع المواقف التعليمية والاجتماعية، بينما يعاني غير السوي من صعوبات في التكيف الامر الذي يؤدي الى سوء توافقه الدراسي.

وهذا ما تناولته العديد من الدراسات التي من بينها دراسة خلفان رشيد ومباركي محند اورابح وحلي مصطفى(2017) والتي هدفت الى معرفة الفروق في التوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط على عينة

مكونة من 327 تلميذا، وهذا باستخدام المنهج الوصفي ومقياس التوافق الدراسي ل(Young man)، وهناك دراسة مسعودة بن السايح(2022) التي هدفت الى معرفة مستوى التوافق الدراسي وكذا التعرف على الفروق في التوافق الدراسي لتلاميذ الشلل الدماغي تبعا لمتغير الجنس، على عينة متكونة من 12 تلميذ وتلميذة من ذوي الشلل الدماغي، وباستخدام المنهج الوصفي واستبيان التوافق الدراسي من اعداد الباحثة، وكذلك دراسة علاوي دليلة وبرزوان حسيبة(2018) التي هدفت الى الكشف عن مستوى التوافق لدى التلاميذ الذين يعانون من مرض الربو، على عينة متكونة من 100 تلميذ وتلميذة، وباستخدام المنهج الوصفي ومقياس التوافق الدراسي ل (Young man)، ودراسة امينة زيادة(2022) التي هدفت الى فحص العلاقة بين التوافق الدراسي والدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي، على عينة متكونة من 200 تلميذ وتلميذة، وباستخدام المنهج الوصفي ومقياس التوافق الدراسي ومقياس الدافعية، بالاضافة الى دراسة بوجلال سهيلة وبوضياف نوال(2021) التي هدفت إلى التعرف على مستوى التوافق الدراسي والكشف عن الفروق في هذا المستوى وفق متغير الجنس والمدرسة لدى عينة من تلاميذ نهاية مرحلة التعليم الابتدائي بمدينة المسيلة، على عينة متكونة من 77 تلميذا، باستخدام المنهج الوصفي ومقياس التوافق الدراسي ليونجمان.

احتل مفهوم التعلق حيزا كبيرا في مجال اهتمام العديد من الباحثين و المهتمين بنمو الطفل وتنشئته الاجتماعية امثال(فرويدFreud ، بولبي Bowlby، وأينزوورث Ainsworth) لكونه موضوع شديد الاهمية خاصة في مرحلة الطفولة.

يعد التعلق من بين العوامل النفسية العميقة التي تلعب دورا هاما في نمو وتطور الطفل اجتماعيا وانفعاليا، اذ لا يقتصر على تنظيم العلاقة بين الطفل ومقدم الرعاية فحسب بل تمتد الى كيفية تفاعله مع بيئات اخرى وخاصة البيئة المدرسية، فالتلميذ الذي يكون علاقة آمنة مع والديه في السنوات الاولى غالبا ما يطور نمط تعلق آمن فتتشكل لديه ثقة عالية بالذات،التفاعل الجيد مع المعلمين والزملاء واستقرار عاطفي عال فينعكس على شكل توافق دراسي سليم.اما التلاميذ الذين يحملون انماط تعلق غير آمنة فهم الذين ينشؤون في بيئة غيرمستقرة يفتقرون فيها إلى الحنان والدعم،يعانون من انسحاب اجتماعي او قلق، صعوبات اكاديمية فيجعل منه تلميذ غير متوافق دراسيا. ومن هنا يمكن القول ان نمط التعلق الذي يطوره الطفل في مراحل الطفولة الاولى من حياته قد يؤثر بشكل كبير على مستوى توافقه الدراسي فيما بعد.

ان اصل التعلق من كلمة علق لقوله تعالىِ:" **ثم خلقنا النطفة علقة** "(المؤمنون آية 14)، فالتعلق في مرحلة الطفولة موضوع شديد الاهمية. الطفل يبني من الولادة شبكة علائقية اولية لتلبية احتياجاته، فتتحدد طبيعة العلاقة بما نسميه بنمط التعلق.

ادرج بولبي(Bowlby) لاول مرة مصطلح التعلق في مقاله "طبيعة صلة التعلق" سنة 1958، اذ يعد هذا الاخير عملية غريزية تهدف إلى ضمان بقاء النوع البشري، من خلال الحفاظ على التقارب بين الرضيع وامه بكونها شخصية التعلق الاولي (Brigitte, 2015, Pp26).

اما ماري اينزورث(Mary Ainsworth) فتصف التعلق على انه صلة عاطفية دائمة بين الطفل والشخص الذي يعتني به، والتي تتميز بميل الطفل نحو البحث عن الامن والاطمئنان.(Ainsworth et Witting, 1969, Pp53) فالتعلق مهم للطفل الصغير هذا لانه يشكل قاعدة آمنة التي من خلالها ينمو هذا الطفل ويستقل بذاته، ايضا يرى بولبي ان الام هي اول شخص يوجه سلوك الطفل، اذ عرفها بمبدا التسلسل الهرمي لشخصيات الارتباط، اما اينزورث فحددتها بان الام هي الشخصية الرئيسية والاب كشخصية ثانوية.

من بين الدراسات التي تطرقت لموضوع انماط التعلق دراسة معاوية ابو غزال وعبد الكريم جرادات(2009) التي هدفت الى معرفة انماط التعلق وعلاقتها بتقدير الذات والشعور بالوحدة، على عينة تكونت من 526 طالب وطالبة، اين استخدم مقياس روزنبرغ لتقدير الذات ومقياس الشعور بالوحدة ومقياس انماط التعلق، والتي تم الاعتماد فيها على المنهج الوصفي، وكذلك ايضا دراسة احمد عبد الله جعفر الطراونة(2017) التي هدفت الى معرفة العلاقة الارتباطية بين انماط التعلق والصداقة لدى طلبة جامعة مؤتة المكونة من 294 طالبا وطالبة، اين تم استخدام مقياس إليرموك لانماط تعلق الراشدين ومقياس الصداقة، والاعتماد على المنهج الوصفي، وايضا دراسة نبيهة جماطي وراجية بن علي(2018) التي هدفت الى معرفة اثر انماط التعلق على التوافق الدراسي لدى المراهقين في المرحلة الثانوية، وذلك من خلال التعرف على انماط التعلق السائدة لدى المراهقين المتوافقين والغير المتوافقين دراسيا، بالاضافة الى المقارنة بين المراهقين ذوي التعلق الآمن وذوي التعلق غير الآمن في التوافق الدراسي، حيث شملت العينة 118 مراهقا من المرحلة الثانوية من كلا الجنسين، واستخدم فيها مقياس التوافق الدراسي للمراهقين ومقياس انماط التعلق، والتي اعتمد فيها على المنهج الوصفي المقارن، وكذلك دراسة بيشي عائشة واوباح آسية(2018) التي هدفت الى معرفة انماط التعلق وعلاقته بالسلوك العدواني على عينة 121 مراهقا متمدرسا، اين استخدم مقياس انماط التعلق اليرموك لابوغزال وجرادات ومقياس السلوك العدواني لبشير معمرية، والاعتماد على المنهج الوصفي، وهناك دراسة نعيمة بنت فهد بن ابراهيم

الوهيب(2022) التي هدفت الى التعرف على انماط التعلق الشائعة لدى اطفال المرحلة الابتدائية(6-12سنة) عندما كانوا في سن المهد(1-3سنوات) من وجهة نظر الامهات، على عينة مكونة من 752 طالبة من الطالبات المتمدرسات في المدارس الابتدائية، حيث تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، ومقياس انماط التعلق ومقياس التوافق الشخصي الاجتماعي، ودراسة هند ذعار العنزي ورامي محمود اليوسف(2019) التي هدفت الى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين انماط التعلق لدى اطفال الروضة وذكائهم الانفعالي على عينة 267 طفل وطفلة، اين تم استخدام المنهج الوصفي ومقياس انماط التعلق ومقياس جروان للذكاء الانفعالي، ودراسة مخلوف بن تونس ساجية(2019) التي هدفت الى التعرف على مدى تاثير التعلق الآمن وغير الآمن على مستوى العدوانية عند الاطفال على عينة 122 تلميذ باستخدام المنهج الوصفي ومقياس ادراك السلوكيات الوالدية لباركر الذي يسمح بتقييم نوعية التعلق الذي يحظى به الطفل ومقياس السلوك العدواني لباص وبيري، ودراسة بوغازي آمنة وبراهمية سميرة(2024) التي هدفت الى الكشف عن وجود علاقة تربط بين انماط التعلق والتنظيم الانفعالي لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية على عينة قوامها 144 تلميذ وتلميذة باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي ومقياس انماط التعلق ومقياس التنظيم الإنفعالي، ومن بين الدراسات الاجنبية التي تناولت هذا الموضوع دراسة لاكاس فيرناندو وآخرون(Lacasa, Fernando et Al, 2015) التي هدفت الى معرفة العلاقة بين انماط التعلق والاضطرابات النفسية خلال فترة المراهقة، والتي تكونت من 258 مراهق، اين تم الاعتماد على مقياس التعلق، واستخدام المنهج الوصفي.

على ضوء ما سيق جاءت هذه الدراسة لتحديد العلاقة بين انماط التعلق الوالدي ومستوى التوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ التعليم الإبتدائي التابعين لابتدائية بن حاسين حسين-عين تموشنت، ومن خلال ذلك نطرح التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين انماط التعلق الوالدي ومستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي؟.
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي تعزى لمتغير الجنس؟.
- ما مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي؟.
- ما هو نمط التعلق السائد لدى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي؟.

فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين انماط التعلق الوالدي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي تعزى لمتغير الجنس.
- مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي مرتفع.
- نمط التعلق السائد لدى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي هو النمط الآمن.

اهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية الى:

- الكشف عن ما اذا كانت هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين انماط التعلق الوالدي ومستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.
- تحديد الفروق في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي تعزى لمتغير الجنس.
- التعرف على مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ هذه الفئة.
- واخيرا التعرف على نمط التعلق السائد لدى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

اهمية الدراسة:

انطلاقا من الاهداف المشار اليها تتجلى لنا اهمية بحثنا في كونه يسلط الضوء في دراسة العلاقة الارتباطية بين انماط التعلق الوالدي ومستوى التوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، حيث تكمن الاهمية في:

- تسهم الدراسة في اثراء المكتبة الجزائرية من خلال تسليط الضوء على احد المواضيع الهامة الا وهو موضوع "انماط التعلق الوالدي" والذي يعتبر من المواضيع الهامة والجديد التي لم يسبق وان تعمقوا فيه من قبل.
- كما يمكن لنتائج هذه الدراسة ان تساعد المختصين النفسيين والتربويين على التعرف على طبيعة العلاقة بين انماط التعلق والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، مما يسمح لهم بفهم اعمق للعوامل النفسية

والاجتماعية التي قد تؤثر على الآداء المدرسي لهؤلاء التلاميذ، فبمعرفة نمط التعلق السائد لدى الطفل يمكن للمختص تقديم التدخل المناسب لتعزيز توافق التلميذ الدراسي وتحسين سلوكه داخل المدرسة.

– الخروج بتوصيات واقتراحات تساعد الاخصائيين والمؤسسات التربوية والامهات من التخفيف من مشكل التعلق داخل المؤسسة التعليمية.

تحديد مفاهيم الدراسة:

تم التطرق في هذه الدراسة ثلاث متغيرات تتمثل في:

– **انماط التعلق:** يعرفها بولبي(Bowlby,1991) بانها: يقصد بها على انها نظام حيوي سلوكي، تهدف للبحث عن الامان واكتشاف العالم بما فيه من مخاطر.(بن عيسى، 2018، ص114)

وتعرف انماط التعلق اجرائيا في هذه الدراسة على انه النمط الغالب الذي يتحصل عليه التلميذ اثناء الاجابة على مقياس التعلق المستخدم في هذه الدراسة.

– **التوافق الدراسي:** يعرفه جون لايف(John Leif) على انه الصورة التي يرسمها الطفل عن محيطه الدراسي، والتي ترتبط بمرحلة الانتقال من المحيط الخارجي الى المدرسة.(محمد، 1975، ص296)

يعرف التوافق الدراسي اجرائيا على انه الدرجة التي يتحصل عليها تلميذ السنة الخامسة من الطور الابتدائي على مقياس التوافق الدراسي المستخدم في هذه الدراسة، ويكون لهذا الطفل توافق دراسي كلما ارتفعت درجته عن المتوسط، وله نقص في ذلك كلما انخفضت.

– **تلميذ التعليم الابتدائي:** هو المحور الاول والهدف الاخير من كل عمليات التربية والتعليم فهو الذي من اجله تنشا المدرسة بهدف تكوين عقله، جسمه، روحه، ومعارفه واتجاهاته.(معافة، 2021، ص40)

يعرف تلاميذ الطور الابتدائي اجرائيا على انهم اطفال المرحلة الاولى من التعليم الاساسي الذين تتراوح اعمارهم مابين 10 إلى 13 سنة، التابعين الى ابتدائية بن حاسين حسين بولاية عين تموشنت، اين يكتسبون فيها مهارات متعددة كالقراءة، الكتابة، الحساب، الاملاء والرسم.

الفصل الثاني: انماط التعلق الوالدي

تمهيد

1. مفهوم التعلق

2. نظريات التعلق

3. مراحل التعلق

4. انماط التعلق

5. العوامل المؤثرة في التعلق

6. الخصائص العامة للتعلق

7. وظائف التعلق

خلاصة

تمهيد:

يستخدم مصطلح التعلق بصورة متكررة من قبل المتخصصين في علم النفس النمو والصحة النفسية، اذ بدات هذه النظرية في التبلور عام 1948 على يد جون بولبي(J. Bowlby) الذي يعد اول من اقترح ان التعلق رابطة انفعالية بين الطفل ومقدم الرعاية، حيث يعد مصطلح الحب الاولي"Amoure Primaire" ضروري للنمو العاطفي والاجتماعي للطفل، فعندما يكون التعلق الاولي آمنا ومستقرا يساعد الطفل على تطوير علاقات صحية مع الآخرين، اما اذا كان غير آمن او مضطرب فيؤدي الى صعوبات في العلاقات مستقبلا.

في هذا الفصل سيتم عرض بعض النقاط التي تخص انماط التعلق والتي من بينها: المفهوم وبعض النظريات المفسرة له، وكذا مراحله، بالاضافة الى انماطه، ثم بعد ذلك العوامل المؤثرة فيه، انتقالا إلى الخصائص العامة له وختاما بوظائفه.

1. مفهوم التعلق(Attachment):

تعود الاصول اللغوية لكلمة التعلق باللغة الاجنبية الى القرن 13، وهي مستوحات من الفعل Attacher الذي كان البديل للفعل Estachler في الفرنسية القديمة، ويعني الربط وكذلك ربط في وتد.(Bell et Al, 1996, Pp5)

في حين عرفه قاموس مصطلحات الصحة والطب العقلي بانه ارتباط عاطفي بين شخص وآخر، وهي حاجة اولية غريزية لدى الفرد وضرورية لنموه وتمكنه من اكتساب الاستقلالية.(Amelie et Al , 2005, Pp37)

يعرف كذلك فايز قنطار(1992، ص196)على انه: "كل صيغة من السلوك تؤدي الى التقارب بين الصغير والام".

كذلك يعرف على انه رابطة انفعالية قوية بين فرد وآخر وتعزز الاستقلال والامن النفسي للفرد ويساعده على النمو الاجتماعي والانفعالي السليم.(Kenney, 1994, Pp399)

يشير بولبي(Bowlby, 1973, Pp63) الى ان التعلق سلوك تكيفي يهدف لمواجهة المخاطر والضغوطات وبلوغ الشعور بالامان الذي يلعب دور في التكيف النفسي للفرد طوال حياته.

وقد حدد بولبي(Bowlby) الامان بوجود هدفين: هدف خارجي عن طريق تامين للطفل علاقة قوية مع والدته، فيكون آمنا خارجيا، اما الهدف الداخلي فهو احساسه بانه آمن فيتاثر بتواجد الام بجواره وباستعداده مزاجيا.

يعد التعلق الوالدي نزعة فردية داخلية لدى كل انسان،تدفعه لاقامة علاقة عاطفية مع الاشخاص الاكثر اهمية في حياته، تبدا من الميلاد وتستمر لمدى الحياة، وغالبا تكون الام اول شخص يشبع حاجات الطفل.(نفس المرجع، ص153)

كما تحدثت ماري اينزورث(Mary Ainsworth) عن الرابطة الوجدانية التي تعني الرغبة في الحفاظ على القرب من الشريك، فحددت التعلق كصورة من صور الرابطة الوجدانية، فعندما يتعلق الطفل بوالديه يشعر بالطمانينة والراحة بوجودهما الى جانبه، وبالتالي يستخدمها كقاعدة آمنة له Base Safe، فالتفاعل الخارجي بين الرضيع وامه يؤدي الى بداية ظهور التعلق الناتج عن الاشباع الفمي من خلال ثدي الام–السنة الاولى–.(بن عتو وآخرون، 2020، ص111–112)

ايضا يؤكد لانفرونير(Lanfreniere, 2000, Pp85)على ان التعلق هو تلك الرابطة الانفعالية القوية التي تؤدي الى شعور الطفل بسعادة وفرح وامن عندما يكون قريبا من مقدم الرعاية، والشعور بالتوتر والانزعاج عندما ينفصل عنه مؤقتا.

اما بيرجن وبينجن(Bergin and Bengin, 2009, Pp145) فيعتبران التعلق "رابطة عميقة ودائمة وحنونة تربط شخص ما بآخر عبر مكان وزمان ما".

وعرفه كذلك كل من هايسي وستارتون(Hayes and Stratton, 2003, Pp211) على انه "علاقة انفعالية حميمية ذات معنى بين شخصين، حيث يطلب كل منهما القرب من الآخر، ويشعر كلاهما بالامان في وجود الآخر.

كما تتمايز انماط الاطفال التعلقية بتمايز استجابات الاشخاص الذين يقومون على رعاية حاجات الاطفال ومتطلباتهم النمائية، فبولبي يفترض ان انماط التعلق تاخذ شكل مطمئن لمصدر الرعاية(Secure Attachment) ومنها ماهو غير مطمئن وغير آمن(Insecure Attachment).(بن عتو، 2020، ص121)

من خلال ما سبق ذكره يتضح لنا ان التعلق هو تلك الرابطة الانفعالية القوية، العميقة والدائمة ذات معنى وحاجة اولية غريزية تؤدي الى التقارب بين الصغير والام وبالتالي تتشكل قاعدة آمنة Base Safe.

2. نظريات التعلق:

1.2. نظرية التحليل النفسي:

يظهر التعلق في نظرية سيجموند فرويد(S.Freud) في علاقة الطفل المبكرة مع الام، اذ يعتقد فرويد ان التعلق ينشا في المرحلة الفمية عند تشكيل الشخصية، فالفم يعد المصدر الاول لاشباع حاجات الطفل من طعام، مشاعر الحب والامان، لذلك يحاول البقاء بالقرب من مقدم الرعاية.(Barrett, 2006, Pp3)، فاذا اشبعت حاجة الطفل وشعر باللذة والامان سوف يكون نموذجا تعلقيا يجعله يثق بالآخرين، في حين انفصل عن امه سيشعر بالالم والتوتر وعدم الراحة، ويصبح شخصا قلقا ويشكل نموذج تعلقي رافض للآخرين.(Holmes, 1993, Pp62)

2.2. نظرية جون بولبي للتعلق:

صاحب هذه النظرية هو الطبيب النفسي البريطاني جون بولبي(John Bowlby) الذي ولد سنة 1907 بلندن، وفي 1929 انهى دراسته في الطب العقلي للاطفال، اين اهتمت هذه النظرية بدراسة العلاقة بين الطفل ومقدم الرعاية، حيث يصور بولبي سلوكيات التعلق على انها: نظام فطري يهدف الى تقريب الطفل من والدته وحمايتها عندها يشعر الطفل بالحب والامان، في حين ان الانفصال عن مقدم الرعاية يولد لديه شعور بالقلق والحزن.(Pillet, 2007, Pp10)

الاطفال الذين يشعرون بالتعلق الآمن بوالديهم يتصرفون ازاء عملية الانفصال بشكل جيد، لكن الذين يشعرون بتعلق غير آمن يستجيبون للانفصال بقلق.

اشار بولبي(Bowlby) الى ان الاطفال الذين يتمتعون بصحة وغير مفزوعين وغير مثبطي العزيمة الذين كانوا بجانب امهاتهم كانوا اكثر تركيزا على اكتشاف المحيط واكثر اتصالا مع الآخرين. (قاصب، 2018، ص53)

واعتبر كذلك على انه من الضروري ان يكون للرضيع ثم للطفل الصغير علاقة حميمية ومستمرة مع امه او ام بديلة كمصدر للاشباع والسعادة.(Bowlby, 1951, Pp512)

يرى كذلك بولبي(Bowlby) ان الطفل لا يستطيع اكتشاف المحيط الا بعد تكوين علاقة الثقة بينه وبين مقدم الرعاية، ولخصه في الرسم البياني التالي الذي يوضح دائرة الثقة التي يتم انشاؤها في عملية التعلق.

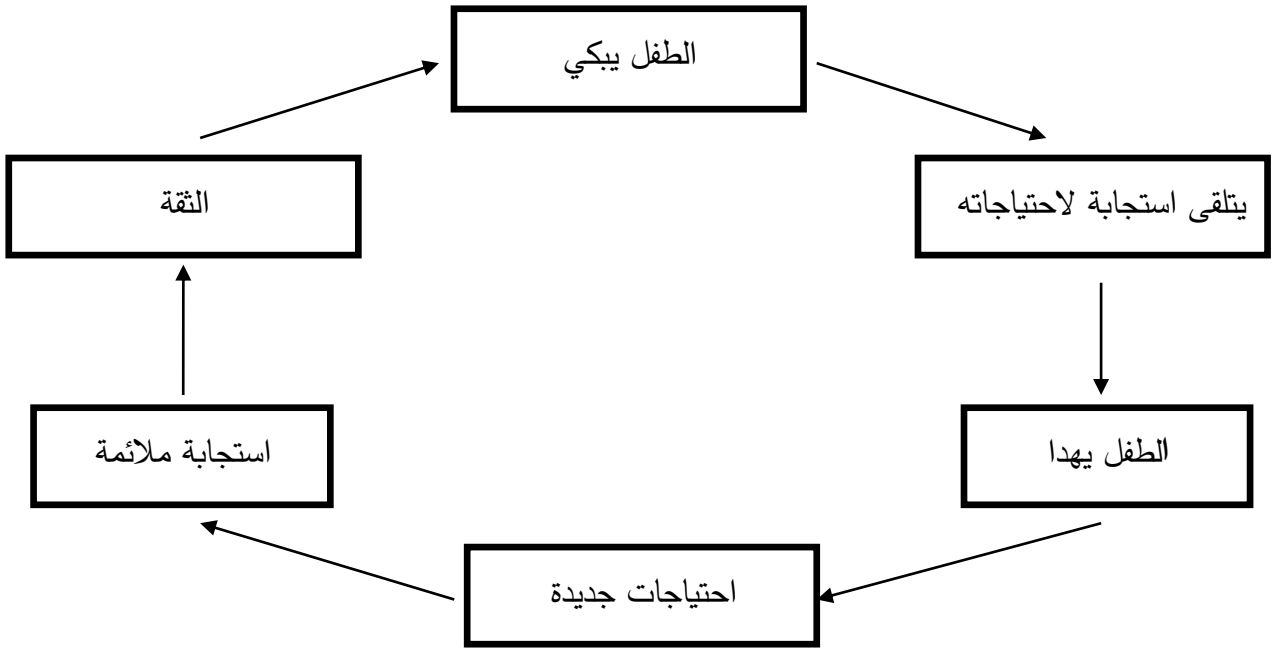

الشكل(01): يوضح دائرة الثقة لبولبي. (Quellet, 2011, Pp28)

نلاحظ من خلال الشكل(01) ان الطفل يعبر عن حاجاته الاساسية من خلال البكاء، وهو اشارة لاحتياجه لاستجابة حساسة مناسبة فعندها يشعر بالامان، مما يعزز لديه الاستعداد لاحتياجات جديدة مثل الجوع، الخوف، الالم او الرغبة في الاهتمام، فاذا تمت الاستجابة لها بشكل ملائم عندها يتشكل شعور بالثقة مع مقدم الرعاية اما في حالة عدم تلبية الحاجة يعود الطفل للبكاء.

3.2. نظرية ماري اينزورث للتعلق:

ماري اينزورث(Mary Ainsworth) هي احدى تلميذات بولبي، حيث قدمت نظريتها تحت عنوان "تعلقات ما بعد الرضاعة"، كامتداد طبيعي لتغيرات النمو المصاحبة لتعلق الاطفال بمقدم الرعاية خلال سنوات ما بعد الرضاعة.

تقوم هذه النظرية على عدة سلوكيات يكون من خلالها التعلق والتفاعل، وتتمثل فيما يلي:

- نوعية الرعاية المقدمة من طرف الوالدين، ومقارنة الروابط بمدى تعلق الابناء بوالديهم.
- الروابط الزواجية وما يتبعها من تناسل لاجل تعلق ناجح.
- اشكال الصداقات في الطفولة والرشد والانظمة السلوكية، والظروف التي تحكمها.(عايدي، 2008، ص19)

كما طورت ماري اينزورث(Mary Ainsworth, 1978) اجراء لتصنيف جودة ارتباط الطفل بمقدم الرعاية يسمى بالوضع الغريب لاجل ملاحظة ردود افعال الطفل في ثماني حلقات، كل ثلاث حلقات تتم في دقائق وبعضها تتم بحضور شخص غريب. (Fabien et Agnes, 2008, Pp62)

4.2. نظرية هاري هارلو –نظرية التلامس(Contact Theory)–:

قام عالم النفس هاري هارلو(Hary Harlow, 1958) بتجربة على قردة الريسوس، حيث تمت تنشئتها بوجود نوعين من الامهات، النوع الاول –ام قماشية– مصنوعة من الدمى ذات ملمس ناعم ودافئ، اما النوع الثاني –ام مصنوعة من اسلاك الكهرباء– ومزودة برضاعة، فلاحظ "هارلو" انه عند تعرض القردة للخوف تلجا الى الام القماشية وتنبذ الام المزودة برضاعة، فاستنتجوا ان التعلق حدث طلبا للامن.(Crnic et Al, 1982, Pp31)

3. مراحل التعلق:

يرى بولبي ان التعلق يتطور عبر اربع مراحل اساسية تتمثل في:

1.3. مرحلة ما قبل التعلق(من الولادة الى 6 أسابيع):

والتي تعرف بانخفاض الاستجابات المباشرة اتجاه مقدم الرعاية، حيث يتفاعل الرضيع مع مجموعة من المثيرات دون تمييز الاشخاص الذين يقدمونها له، ويصدر استجابات مع القائم برعايته كالابتسام والتحديق، وله القدرة على تمييز صوت امه ورائحتها الا انه لا يظهر تفضيلا لها، ولا يبدي اي اعتراض ولا يظهر ردود فعل سلبية عند تركه مع شخص غريب.(تلاكر، 2018، ص30)

2.3. مرحلة تكوين التعلق(من 6 اسابيع الى 8 شهور):

في هذه المرحلة يكون التعلق في طور التكوين، اذ ينجذب الرضيع نحو صورة الشخص ويتفاعل معه من خلال مظاهر اللذة، وبسهولة يمكن لشخص آخر استخلاف الام.(مزيان، وكركوش، 2016، ص245)

كما يبدا الطفل في التواصل مع المحيطين به، ويحب المداعبة والمناغاة وعند تركه يظهر الرفض، كذلك باستطاعته تمييز الغرباء عنه.(نصار، 1993، ص56)

3.3. مرحلة التعلق الواضح(من8 شهور الى السنتين):

في هذه المرحلة يسعى الطفل للبقاء قرب امه ويتشكل لديه قلق الانفصال فيبكي ويصرخ عند مغادرتها، مما يدل على وعيه بوجودها رغم غيابها عن نظره، وهو ما يعرف عند بياجيه بظاهرة بقاء الاشياء. فالطفل يعتبر الام كاساس آمن، ايضا يبدي قلق من الاشخاص غير المالوفين وهو ما يسمى بالقلق من الغرباء.(بوزياني، 2019، ص31)

4.3. مرحلة تشكيل العلاقات التبادلية(بعد السنتين):

يشهد الطفل تطورا سريعا في الجوانب اللغوية والمعرفية مما يؤدي الى زيادة الحصيلة اللغوية لديه وتعزيز قدرته على الحوار والمناقشة، بالاضافة إلى فهم العوامل التي تؤثر في حضور الام وغيابها.(ابوغزال، 2011، ص64)

ايضا تدخل صورة الام ليصبح هذا الطفل نموذجا فعالا، بامكانه تحمل غيابها تدريجيا فيدفعه ذلك نحو مستوى اكبر من الاستقلالية.

4. انماط التعلق:

توصلت ماري اينزورث(Mary Ainsworth) باستخدام اسلوب الموقف الغريب بتحديد انماط التعلق بين الطفل ومقدم الرعاية، وفي مايلي وصف لهذه الانماط:

1.4. نمط التعلق الآمن–Le Style D'attachement Sécurisé–:

والذي يعد من اكثر الانماط شيوعا عند الاطفال(50%من الاطفال)، فالطفل الآمن يعتبر وجود الام كقاعدة آمنة لاكتشاف المحيط، فالطفل الآمن يكون اقل اضطرابا من غيره في مواجهة الغريب، متجاوب، مرتاح، طليق في الحديث، يستطيع التواصل مع الآخرين بدون صعوبات.(حداد، 2001، ص460)
الاشخاص ذوي التعلق الآمن يدركون الآخرين كمصدر ثقة وصدق ويوصفون بانهم متكيفون، انبساطيون واجتماعيون،و يتميزون بتقدير ذات مرتفع وثقة بالنفس مقارنة بغير الآمنين.(Feeney et Noller, 1996)

2.4. نمط التعلق غير الآمن–Le Style D'attachement Non Sécurisé–:

ينقسم هذا النمط الى مايلي:

– نمط التعلق التجنبي–Le Style D'attachement évitant– : والذي ينتج عن اهمال ورفض الام لطفلها خاصة عندما يظهر المولود هشاشة نفسية.(St-Antoine, 2006, Pp2)

اي بمعنى ان القائم على الرعاية لا يستجيب لحاجات الطفل، فيؤدي ذلك الى عملية الكبت والاستقلالية المبكرة لديه، فيكون لديه قلق منخفض وتجنب عالي، اثناء الانفصال لا يبحث عن امه ويتصرف باللامبالاة ويتجنبها في حالة عودتها.(Vrai, 2012, Pp9)

– نمط التعلق القلق المتناقض وجدانيا–Le Style D'attachement anxieuxambivalent-: يكون الطفل فيه متعلقا بامه بشدة، ويبدي مقاومة للشخص الذي يريد ابعاده عن امه، حيث يتميز بالتعامل بحذر مع الاجانب ويتاثر بفراق الام ويواجهها بغضب شديد وكانه يعاقبها، ويتقبل مواساة الاجانب له وقد يقترب منهم.(Trabulsy, 2000, Pp167)

– نمط التعلق غير المنظم–Le Style D'attachement désorganisé-: اين اضافت ماري ماين(Mary Main) للتصنيف الثلاثي لاينزورث للتعلق لدى الرضيع نوع آخر من التعلق وهو التعلق غير المنتظم، وحددت ثلاث انواع من الامهات:

- الامهات الحساسات والمتكيفات مع اطفالهن، اي يستجبن لاحتياجاتهن ويثق الاطفال في حضورهن.
- الامهات العشوائيات غير المستقرات.
- الامهات المتدخلات والمتجمدات.

ففي الحالتين الاخيرتين يخشى الطفل الاتصال بالام وتصبح الام مصدر قلق له.(سحيري، 2016، ص31–32)

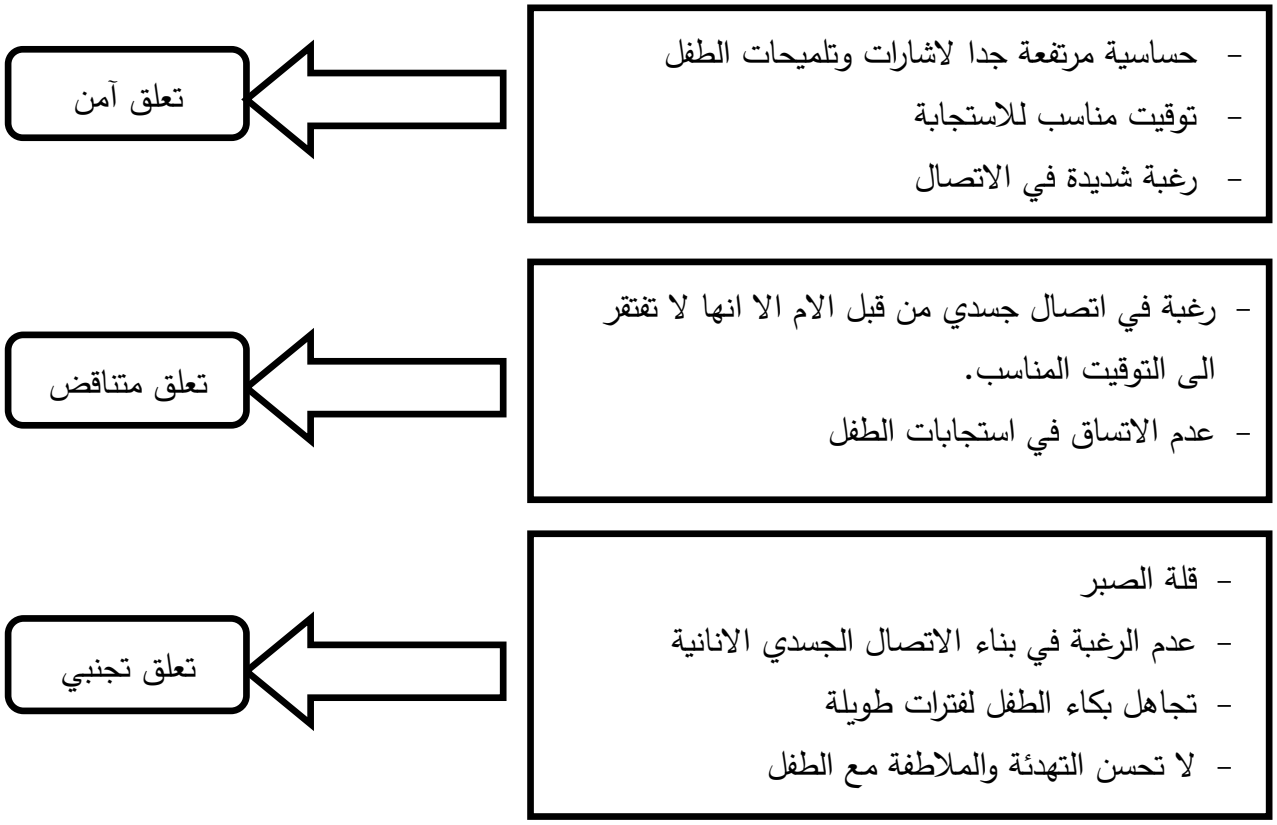

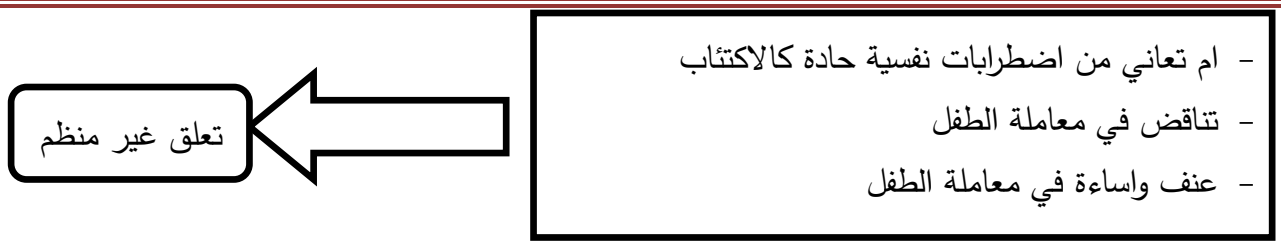

الشكل(02): يوضح نوعية الرعاية واثرها في نمط التعلق.(جماطي، 2021، ص56)

5. العوامل المؤثرة في التعلق:

هناك العديد من العوامل التي تؤثر في نشاة وتطور التعلق نجملها في النقاط التالية:

1.5. الحرمان من الام: العلاقة بين الرضيع وامه لها دور في تطوره الانفعالي، فالحرمان من هذه العلاقة في السنوات الخمس الاولى من عمره يؤدي الى ظهور مشاكل نفسية، سلوكية وجسمية كنقص الوزن وصعوبة النوم.(جماطي، وبن علي، 2018، ص29)

2.5. نوعية الرعاية: سلوكيات مقدم الرعاية ممكن ان تعيق تعلق الطفل، فالآباء المتسلطين والسلبيين يورثون ذلك لابنائهم فينمى لديهم شعور العزلة ورفض الآخر والانسحاب الاجتماعي.(عايدي، 2008 ، ص16)

3.5. مزاج الطفل: ان مزاج الطفل يؤثر على نوعية تفاعله بوالديه، مما يؤثر على نوعية التعلق، فالاطفال الذين يكون مزاجهم صعبا يكونون اقل قابلية لتشكيل تعلق آمن.(Kail, 2004)

4.5.اكتئاب احد الوالدين: الاطفال ذوي الاهل المكتئبين عرضة لان يؤدي تفاعلهم بوالديهم الى تعلق غير آمن.(Snow, 1998)

6. الخصائص العامة للتعلق:

للتعلق عدة خصائص تميزه تتمثل في:

- عام عند كل افراد النوع .
- مبرمج بيولوجيا ولا يتطلب حدا ادنى من التعلم والتجربة.
- نمطي، اي يحدث بنفس الطريقة في كل مرة.
- لا يتاثر الا بالحدود الدنيا بمؤثرات البيئة.(حجازي، 2004، ص199)
- الميل للبقاء بالقرب من مقدم الرعاية.
- القائم بالرعاية هو الملاذ الآمن للطفل.

- الشعور بالالم عندما يبتعدان عن بعضهما. (Farley, 2001)

7. وظائف التعلق:

استخلصها بولبي(Bowlby) على النحو التالي:

- تحقيق القرب من الام او مقدم الرعاية.
- توفير الملاذ الآمن.
- وجود الام يعتبر كقاعدة آمنة لكي ينطلق منها الطفل نحو اكتشاف ما حوله وتعزيز نموه وتطوره.(حداد، 2001، ص457)

كذلك توجد خمس وظائف اساسية اخرى متمثلة في:

- توفير احتياجات الطفل الاساسية من الغذاء، الحنان، الدفء والحماية من المخاطر، وفي نفس الوقت يلبي حاجات الام من خلال اشباع رغبتها في التواصل والتفاعل الاجتماعي البيئة.
- التقليل من مخاوف الطفل وزيادة الشعور بالامن والثقة.
- عنصر اساسي لنمو الطفل واستقلاليته، كما يسهل له عملية اكتشاف المحيطة به.
- امكانية التركيز على شخص معنوي من خلال التواصل الوجداني، البصري والتقارب الجسدي، وتعزيز تعلمه وتكيفه مع الحياة.
- توفير التجربة لتطوير علاقات الصداقة وغيرها من العلاقات.(بن قري، 2021، ص27)

خلاصة:

نستنتج مما سبق عرضه ان النسق التعلقي نظام يرافق السلوك البشري من المهد إلى اللحد، فبناء قاعدة آمنة بين الطفل ومقدم الرعاية سيكون تعلق آمن، اما في حالة اضطراب العلاقة ستنهدم تلك القاعدة الآمنة ويتشكل من خلال ذلك التعلق غير الآمن الذي الذي قد يكون عامل اساسي فيما بعد بظهور اضطرابات نفسية مستقبلية.

الفصل الثالث: التوافق الدراسي

تمهيد

1. **مفهوم التوافق الدراسي**
2. **شروط التوافق الدراسي**
3. **ابعاد التوافق الدراسي**
4. **مظاهر التوافق الدراسي**
5. **عوامل التوافق الدراسي**
6. **سمات وخصائص التلاميذ المتوافقين دراسيا وغير المتوافقين دراسيا**
7. **الاجراءات الوقائية لتفادي مشكلة عدم التوافق الدراسي**

خلاصة

تمهيد:

يعد التوافق من المفاهيم الاساسية التي حظيت باهتمام واسع من قبل العديد من الباحثين في علم النفس بشكل عام، وفي مجال الصحة النفسية بشكل خاص.

فالتوافق الدراسي هو حالة من التكيف الناجح وعملية مستمرة بين التلميذ والبيئة المدرسية، وهو كذلك عبارة عن سلوك سوي ناتج عن اقامة علاقات اجتماعية (الاساتذة، الزملاء، الانشطة المختلفة والتحصيل)، فالمتوافق دراسيا يكون تحصيله الدراسي مرتفع.

وبهذا سنتطرق في هذا الفصل الى كل ما يتعلق بمصطلح التوافق الدراسي، من تعريف، وابراز شروطه، وابعاده، وكذا التطرق الى مظاهره، وعوامله، بالاضافة الى التعرف على سمات وخصائص التلاميذ المتوافقين وغير المتوافقين دراسيا، وفي الاخير نعرض بعض الاجراءات الوقائية لتفادي مشكلة عدم التوافق الدراسي.

1. تعريف التوافق الدراسي:

قبل ان نتطرا الى تعريف التوافق الدراسي لابد من تحديد مفهوم التوافق وماذا يقصد به.

أ. مفهوم التوافق:

- **لغة:** يقصد به التآلف والتقارب واجتماع الكلمة، والتوافق نقيض التخالف والتنافر والتصادم.
- **اصطلاحا:** هو العملية او السلوك الذي يحاول به الفرد التغلب على الصعوبات او العوائق التي تقف حيال تحقيق حاجة ما او دافع.(حسين، 2009، ص20)

التوافق في اصله هو مصطلح بيولوجي فهو يعني قدرة الكائن الحي على التلاؤم مع ظروف البيئة، وما يطرا عليها من تغيرات بحيث تتحقق المحافظة على الحياة.(مخير، 1984، ص9)

يعرفه كارل روجرز (Carl Rogers) على انه قدرة الشخص على تقبل الامور التي يدركها بما فيها ذاته، ثم العمل من بعد ذلك على تبنيها في تنظيم شخصيته. (بلحاج، 2011، ص12)

ب. مفهوم التوافق الدراسي:

هناك مجموعة من التعريفات التي اتفق عليها جل العلماء للتوافق الدراس، نذكر منها ما يلي:

يعرف محمد قاسم عبد الله(2008، ص40) التوافق الدراسي على انه: "نجاح الفرد في المؤسسات التعليمية والنمو السوي معرفيا، واجتماعيا وكذلك التحصيل المناسب، وحل المشكلات الدراسية".

كما يعرف كذلك على انه "عملية دينامية مستمرة بين التلميذ وبيئته المدرسية، تعكس قدرته على بناء علاقات ايجابية ومثمرة مع اساتذته و زملائه، وتظهر في مدى انسجامه مع المناهج التعليمية والمواد الدراسية، مما يساهم في تحقيق التفوق والنجاح.(قويجل، 2018، ص258)

اما الشربيني وبلفقيه(1998) فيعرفانه على انه: "المحصلة النهائية للعلاقة الايجابية البناءة بين التلميذ من جهة ومحيطه الدراسي من جهة اخرى، والتي تسهم في تقدمه وحل ازمة نمائه العلمي والنفسي ايجابيا".(العبيدي واخرون، 2011، ص77)

ترى بالجون حنان(2012، ص9-10) بانه: "عملية مستمرة يقوم بها الطفل المتمدرس بهدف توظيف قدراته المتنوعة لتلبية متطلبات البيئة المدرسية، وتعزيز اندماجه مع مجموعة الاقران، ليتمكن من اداء دور فعال وتحقيق ذاته واهدافه الشخصية والاكاديمية".

ويعرفه يونجمان(Young Man) ايضا على انه" قدرة التلميذ على التفاعل داخل حجرة الدراسة، بالمواظبة والمحافظة على النظام واقامة علاقات طيبة بينه وبين مدرسيه".(بن خليفة، 2018، ص81)

واخيرا يشير اليه مصطفى الصفطي الى انه يمثل السلوك السليم الذي يظهره التلميذ في التعامل مع المشكلات الناجمة عن تلبية احتياجاته النفسية والاجتماعية، وتحقيقها من خلال بناء علاقات اجتماعية ايجابية مع زملائه، ومعلميه، والمشاركة الفعالة في الانشطة المدرسية.(قريشي، 2002، ص50)

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول ان التوافق الدراسي هو عملية دينامية مستمرة بين التلميذ والبيئة المدرسية ونموه السوي معرفيا وذلك لتعزيز اندماجه وتحقيق اهدافه الشخصية والاكاديمية.

2. شروط التوافق الدراسي:

من بين اهم شروط التوافق الدراسي ما يلي:

- يتم الكشف عن قدرات التلاميذ من خلال اختبارات الذكاء، واختبارات التحصيل الدراسي، واختبارات المهارات وغيرها، بهدف التعرف على امكانيات كل طالب منذ البداية، وهذا ما يساعد في توجيههم بشكل تربوي سليم، ومما يساهم في اعدادهم للتوجيه المهني مستقبلا في المجالات التي يتميزون فيها.
- تهيئة الفرص اللازمة والمتاحة للاستفادة من التعليم الى اقصى حد مع ضمان عدالة الفرص وتكافؤها، والتي تعني تقديم ما يحتاجه كل تلميذ من دعم وفقا لطاقته وقدراته.
- تحفيز التلميذ على التعلم من خلال تعزيز رغبته في المشاركة في الدروس وتنمية دوافعهم الذاتية.

- الوسائل الإيجابية مثل التشجيع والمكافآت بالإضافة الى شهادات التفوق الشرفية، ميداليات وجوائز تسهم في تعزيز الثقة بالنفس وتفوق الطالب.
- الموازنة بين المقررات الدراسية والقدرات الشخصية، وكذلك بين مستوى التحصيل ومستوى الطموح امر ضروري، لان غياب التوازن قد يؤدي الى الفشل.(أمل، 2017، ص42)

3. ابعاد التوافق الدراسي:

يتالف التوافق الدراسي من بعدين اساسيين(بعد عقلي وبعد اجتماعي)، يتلخصان فيما يلي:

1.3. البعد العقلي: حسب صباح باتر فان التوافق الدراسي يقصد به مدى توافق التلميذ نحو الدراسة والنظام السائد والمواد والمناهج التعليمية المختلفة.(باتر، 1982، ص66)

يمكننا ان نستنتج ان البعد العقلي يتضمن تناغم الطالب مع كل ما يتعلق بالجانب الاكاديمي، مثل المواد والمقررات والمناهج الدراسية.(بوصفر، 2010، ص76)

2.3. البعد الاجتماعي: حيث يتعلق هذا البعد بالعلاقة السليمة التي يجب ان تبنى بين التلميذ والعناصر الاساسية التي تشكل البيئة المدرسية مثل:

العلاقة مع الاستاذ:

- يعد الاستاذ ركنا اساسيا من اركان العملية التعليمية.
- التفاعل الايجابي بين المعلم والتلميذ يؤدي الى حدوث التعلم والتحصيل الجيد.
- شعور التلميذ بالرضا اتجاه المستوى الثقافي للاستاذ، قد يكون دافعا لتحسين مستوى تحصيله.
- التلميذ غير المتوافق هو الذي يشعر نحو اساتذته بالخوف ولا يستطيع الاندماج معهم اذا كانوا في رحلة خارج المدرسة.(صادق وابو الخطيب، 2004، ص726)

العلاقة مع الزملاء:

- يرى ان مجموعة من الاصدقاء في المدرسة تسهم بشكل فعال في تكوين شخصيته وتعزيز قدراته.
- قد يكون لجماعة الاقران في المدرسة تاثير اكبر على سلوك التلميذ مقارنة بتاثير الاسرة او المعلمين.

تنظيم الوقت:

- التلميذ المتوافق هو الذي يستطيع تنظيم وقته والسيطرة عليه في تقسيم المذكرة الى اجزاء وهو يدرك اهمية الوقت، اما التلميذ غير المتوافق لا يستطيع ان يسيطر على وقته.(مدحت عبد اللطيف، 1990، ص89)

4. مظاهر التوافق الدراسي:

من ابرز العلامات الدالة على توافق الشخص دراسيا على انه:

- يتسم بصفات سلوكية ودراسية متوافقة.
- يستمر في التفاعل اثناء الحصة الدراسية.
- يوظف جميع حواسه في تركيز انتباهه مع الاستاذ.
- يتمتع بالشعور بالرضا والتوازن ويظهر روح التعاون .
- يسعى جاهدا للالتزام بحضور الدروس دون تغيب.(بن دومة، 2011، ص61)
- يتفوق دراسيا ويحقق درجات عالية في الامتحانات.
- يواظب على زيارة المكتبة بانتظام، ويستغل اوقات فراغه فيها لاستعارة الكتب والبحث عن المعلومات.
- يتبع اساليب متنوعة في الدراسة، ويقوم باعداد ملخصات وتحديد النقاط الاساسية والتركيز عليها اثناء المراجعة.

5. عوامل التوافق الدراسي:

1.5. العوامل المساعدة على التوافق الدراسي:

- الظروف الاقتصادية والمعيشية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للاسرة، فكلما ارتفع المستوى المادي والتعليمي للاسرة كلما زاد ذلك في توافق التلميذ وانجازه التعليمي والعكس صحيح.

- تشجيع التلاميذ على العمل المشترك وتعويدهم على الحب، والتعاون استعدادا لما ينتظرهم من مسؤوليات مستقبلية.(الزهراني، 2005، ص52)

- الموازنة بين المناهج الدراسية والقدرات العقلية للتلاميذ، ومستواهم التحصيلي مع مراعاة الفروق الفردية بينهم.

2.5. عوامل سوء التوافق الدراسي:

- الحالة الصحية للتلميذ: فالتلميذ الذي لديه نقص التركيز على الدروس، والتغيب المستمر نتيجة حالته الصحية يؤدي الى سوء توافقه الدراسي.

– التذبذب في المعاملة الاسرية: اذ ان الدلال الزائد يولد طفل اتكالي على والديه في آداء واجباته الدراسية، فيؤدي ذلك الى اختلال توافقه الدراسي.(بولخراص، 2015، ص39)

– عدم الانتباه: اي التلميذ الذي يعاني من ضعف الانتباه يجد صعوبة كبيرة فلا يهتم بدروسه ولا القيام بالتمارين المدرسية.

– الغش في الامتحان: التلميذ من خلال الغش يحاول الرفع من مستوى تحصيله المنخفض.

– ضعف الثقة بالنفس: شخصية التلميذ تتكون خلال السنوات الاولى من حياته تكون سليمة عندما يكون الجو الاسري سويا فيساعده ذلك على توافق دراسي، اما اذا كان الجو مضطرب فتظهر لدى الطفل الشعور بالخجل وانعقاد اللسان، عدوانية، تهاون وسوء توافق دراسي. (بداع ومعمري، 2016، ص34)

6. سمات وخصائص التلاميذ المتوافقين دراسيا وغير المتوافقين دراسيا:

يحددها يونجمان(Young Man, 1979) في النقاط التالية:

1.6. صفات التلميذ المتوافق دراسيا:

- المتيقظ والهادئ والمشارك النشط في التفاعل داخل الصف الدراسي.
- المؤدب المطيع لاساتذته هو الذي يكون علاقات طيبة مع الآخرين.
- الذي لا يتحدث مع زملاءه اثناء المحاضرة.
- يتميز بثراء الرصيد اللغوي.
- المحافظة على النظام.(ميدون، 2013، ص53)

2.6. صفات التلاميذ غير المتوافقين دراسيا:

- قلة الحصيلة اللغوية.
- مستوى الفهم العقلي اقل من المتوسط.
- ضعف الذاكرة وصعوبة تذكر الاشياء.
- عدم قدرته على التفكير المجرد واستخدام الرموز.
- ضعف البنية الجسمية والمرض نتيجة سوء التغذية.
- مشكلات سمعية وبصرية او عيوب او عاهات او تشوهات.(نهاري، 2010، ص01)
- ضعف الثقة بالنفس.

- شرود الذهن وعدم التركيز اثناء الدرس.
- الكسل والتهاون.
- تاجيل واهمال انجاز الاعمال والواجبات المدرسية.
- التغيب المستمر.
- علاقات غير ايجابية مع الزملاء والمدرسين.(عمر، 2004، ص115)

7. الاجراءات الوقائية لتفادي مشكلة عدم التوافق الدراسي:

توجد العديد من الاجراءات الوقائية التي تسهم في الحد من مشكلة عدم التوافق الدراسي، نذكر ابرزها:

- مراعاة المدرس الفروق الفردية بين التلاميذ من حيث العمر والذكاء والقدرات الذاتية.
- تطوير المناهج الدراسية التي ينبغي ان تركز على تلبية احتياجات التلاميذ المتنوعة، سواءا كانت جسدية او عقلية او نفسية او عاطفية، ما يجب ان تكون هذه المناهج ملائمة لقدرات التلاميذ واستعدادهم وميولهم لتحقيق تجربة تعليمية متكاملة ومثمرة.(الفاخري، 2005، ص120)
- يجب تقليل عدد التلاميذ في الفصول الضعيفة وتعيين افضل المعلمين لتقديم الرعاية والدعم المناسبين.
- ضرورة التركيز على التوجيه التربوي لمساعدة التلميذ على تحقيق اقصى نمو دراسي ممكن.
- يجب الاهتمام بالصحة من خلال الفحص الدوري الشامل للتلاميذ، وتعزيز التعاون بين الاسرة والمدرسة لضمان بيئة مستقرة، مع توفير جو مدرسي يشجع التلاميذ ويحفزهم على حب التعلم.
- تحفيز دوافع التعلم لدى التلاميذ مع تجنب ارهاقهم بالاعمال المدرسية الكثيرة.
- تجنب اثارة المنافسة غير الشريفة او المقارنة بين التلاميذ بطريقة مستفزة.
- التركيز على دعم وتوجيه التلميذ بشكل ايجابي بدلا من اللوم المستمر عند فشله في تحقيق امر ما.(الدسوقي، 1976، ص336)

خلاصة:

في الختام يمكننا القول بان موضوع التوافق الدراسي يعد من القضايا الحيوية ذات الاهمية الكبيرة في حياة الفرد، فحسب ما توصلت له في هذا الفصل ان التوافق الدراسي يعتبر من العناصر الاساسية التي تمهد الطريق للفرد نحو مستقبله، بحيث يسعى الى تنشئة الاجيال واكتشاف امكانياتهم، وتمكين التلميذ من الانسجام مع الحياة المدرسية.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية

تمهيد

1. منهج الدراسة.

2. الدراسة الاستطلاعية

3. ادوات جمع بيانات الدراسة

4. مجال اجراء الدراسة

5. عينة الدراسة وطريقة اختيارها

6. الاساليب الاحصائية المعتمدة لمعالجة فرضيات الدراسة

تمهيد:

يعتبر الجانب التطبيقي للدراسة مكملا للجانب النظري، اذ تعد اجراءات البحث من اهم العناصر الاساسية للبحث الجيد.

في هذا الفصل سنحاول عرض اهم الخطوات المنهجية التي اتبعناها في بحثنا، بدءا من منهج الدراسة، مرورا للدراسة الإستطلاعية، كذلك تحديد ادوات الدراسة، ومجال الدراسة، بالاضافة الى عينة الدراسة وطريقة اختيارها وصولا الى الاساليب الاحصائية المعتمدة لمعالجة الفرضيات السابقة الذكر.

1. منهج الدراسة:

يعرف المنهج بانه طريقة الفحص او البحث عن المعرفة، فهو وسيلة محددة توصل الى غاية معينة.(مجدي، 1984، ص569)

ان طبيعة الدراسة هي التي تفرض على الباحث اتباع منهج معين، حيث في هذه الدراسة اعتمدنا على استخدام المنهج الوصفي الارتباطي ذلك لاعتباره الاكثر استخداما في دراسة الظواهر النفسية والاجتماعية كذا كونه الانسب لموضوع الدراسة الحالية والتي تهدف من خلالها لمعرفة العلاقة بين انماط التعلق ومستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة من الطور الابتدائي.

يعرف المنهج الوصفي بانه مجموعة من الاساليب والتقنيات التي تستخدم لجمع البيانات و تحليلها بهدف وصف الظواهر والوقائع كما هي موجودة في الواقع.(الحقيل، 2015، ص108)

وبما ان الدراسة الحالية تتناول العلاقة الارتباطية بين انماط التعلق الوالدي ومستوى التوافق الدراسي، فانه قد تم اتباع المنهج الوصفي الارتباطي، الذي يهتم بدراسة علاقة التلازم في التغير بين متغيرين او اكثر، وقياس درجة العلاقة بينهما باستخدام معاملات الارتباط .(الازرق، 2000، ص249)

2. الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية اساس جوهري لبداية اي البحث، فهي ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها، فمن خلالها يتضح الطريق للباحث ويكتشف الصعوبات عندها يصبح جاهزا لمباشرة الدراسة الاساسية، فمن بين اهداف التي سعينا اليها في الدراسة الاستطلاعية ما يلي:

- التعرف على مكان الدراسة والمجال البشري لها.
- التحقق من وضوح ادوات البحث ومدى صلاحيتها للتطبيق.

1.2. مكان الدراسة: اجريت الدراسة الاستطلاعية بابتدائية بن حاسين حسين، الواقعة بسوق الاثنين بولهاصة الغرابة بولاية عين تموشنت والتي تضم 402 تلميذ وتلميذة.

2.2. عينة الدراسة الاستطلاعية: من اجل ضبط واختيار الحالات وللقيام بعمل جيد قمنا بالتوسط مع مديرة المؤسسة من اجل الوصول الى عينة تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي وطلب العون لاتمام الدراسة، وبالتالي تم الاعتماد في هذه الدراسة على 30 تلميذ وتلميذة، وهذا ما هو موضح في الجدول الموالي:

جدول(01): توزيع افراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	12	%40
اناث	18	%60
المجموع	30	%100

يتضح من الجدول(01) ان عدد افراد عينة الدراسة الاستطلاعية بلغ عددهم(30) تلميذ وتلميذة، بواقع(18) اناث وبنسبة مؤوية قدرها(60%)، و(12) ذكور بنسبة مؤوية قدرها(40%).

3. ادوات جمع بيانات الدراسة:

في اي دراسة علمية يلجا باحثها الى استخدام مجموعة من الادوات للحصول على البيانات التي تخص موضوع بحثه، وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على اداتين تتمثلان في: مقياس انماط التعلق الوالدي ومقياس التوافق الدراسي.

1.3. مقياس انماط التعلق الوالدي:

أ- وصف المقياس: تم الاعتماد في هذه الدراسة على مقياس انماط التعلق الوالدي من اعداد وليد صلاح علي عبد الباقي(2021) والذي يتكون من 30 بندا مبنية على ثلاث ابعاد هي كالتالي:

- نمط التعلق الآمن:5،7،9،13،14،16،17،18،21،23،25.
- نمط التعلق التجنبي:1،2،3،4،6،8،10،11،12،15،27.
- نمط التعلق القلق:19،20،22،24،26،28،29،30.

ب- طريقة التصحيح: تعرض فقرات المقياس على عينة الدراسة وتتم الإجابة بوضع علامة (x)، حيث وضعت ثلاث بدائل للاجابة على كل بند (دائما3، أحيانا2، نادرا1).

ج- الخصائص السيكومترية لمقياس انماط التعلق:

- **معامل الثبات:**

يعرف بان الثبات هو التجانس بين البنود اي التطبيق مرة واحدة، وقد تم حسابه في هذه الدراسة عن طريق معادلة الفا كرومباخ (لانها تطبق على الاستبيان الذي يحتوي على ثلاثة بدائل او اكثر)، وهذا ما هو موضح في الجدول الموالي:

جدول(02): يمثل معامل الفا كرونباخ لمقياس انماط التعلق

المقياس	الفقرات	معامل الفا كرونباخ
مقياس انماط التعلق	30	0،8

نلاحظ من خلال(02) ان معامل الثبات المقدر ب (0,9) اكبر من (0,7) ومنه نستنتج ان مقياس انماط التعلق المستخدم في هذه الدراسة ثابت.

- معامل الصدق:

يعتبر الصدق من العوامل المهمة التي يجب ان يتاكد منها الباحث عند وضع اختياراته او عندما تصمم الاستمارة البحثية، ويعتبر من العوامل المهمة التي يجب الاهتمام بها عند تصميم البحوث، فعندما يريد الباحث تصميم اختبار لبحثه لابد ان يقيس ظاهرة معينة.

لحساب صدق المقياس في هذه الدراسة تم الاعتماد على نوعين من الصدق (الصدق الاتساق الداخلي، والصدق التمييزي)، -صدق الاتساق الداخلي- بين الابعاد والمقياس ككل وبين الفقرات والمقياس ككل، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول(03): يوضح معامل الارتباط بين المقياس والابعاد ككل لمقياس انماط التعلق

الابعاد	معاملات الارتباط
بعد التعلق الآمن	0,8**
بعد التعلق التجنبي	0,9**
بعد التعلق القلق	0.6**

نلاحظ من خلال الجدول(03) ان معامل الارتباط محصور بين(0,6**،0,9**) عند مستوى الدلالة 0,05 و0,01، ومنه نستنتج ان المقياس صادق.

الصدق الذاتي: الصدق الذاتي = معامل ثبات √

بما ان معامل الصدق الذاتي المقدر ب 0,78 محصور بين(1,-1) اذن مقياس انماط التعلق صادق.

جدول(04): يوضح معامل الارتباط الفقرات والمقياس ككل

الفقرات	معاملات الارتباط	الفقرات	معاملات الارتباط	الفقرات	معاملات الارتباط
1	0,6**	14	0,4**	27	0,7
2	0,6**	15	0,3**	28	0,4**
3	0,5**	16	0,4**	29	0,7
4	0,4*	17	0,5**	30	0,3*
5	0,5*	18	0,5**		
6	0,6	19	0,5**		
7	0,3*	20	0,5**		
8	0,7	21	0,5**		
9	0,5**	22	0,4**		
10	0,3	23	0,5**		
11	0,5**	24	0,5		
12	0,5**	25	0,6		
13	0,5**	26	0,4*		

يتضح من خلال الجدول(04): ان معامل الارتباط العبارات والمقياس ككل محصور بين(0,3*،0,7**) اذن مقياس انماط التعلق صادق.

2.3. مقياس التوافق الدراسي:

أ. **وصف المقياس:** تم الاعتماد في هذه الدراسة كذلك على مقياس يونجمان، الذي ترجمه وعدله وتم تقنينه من طرف حسين الدريني، والمكون من 34 بندا مبنية على ابعاد وهي كالتالي:

- الجد والاجتهاد: (1)،(5)،7، 11،(13)، 19، 20،(22)، 25، 29،(31)، 34.
- الاذعان: (2)، 3، 8،(9)،(10)، 14،(15)، 16،(17)،(18)، 23،(24)،(26)، 28،(32).

- علاقة التلميذ بالمدرس: 4، 6، 12، 21، 27،(30)، 33.

ملاحظة: (البنود التي بين قوسين هي بنود سالبة).

ب. طريقة التصحيح: يتم اجابة التلميذ ب "نعم" والتي تدل على موافقة التلميذ عن الفقرة، او ب "لا" والتي تدل على عدم موافقة التلميذ على الفقرة، والجدول الموالي يوضح تصحيحه.

جدول(05): يوضح طريقة تصحيح مقياس التوافق الدراسي

1	2	3	4	5	6	7	8	9
لا	**لا**	**نعم**	**نعم**	**لا**	**نعم**	**لا**	**نعم**	**لا**
10	11	12	13	14	15	16	17	18
لا	**نعم**	**نعم**	**لا**	**نعم**	**لا**	**نعم**	**لا**	**لا**
19	20	21	22	23	24	25	26	27
نعم	**نعم**	**نعم**	**نعم**	**نعم**	**لا**	**نعم**	**لا**	**نعم**
28	29	30	31	32	33	34		
لا	**نعم**	**لا**	**لا**	**لا**	**نعم**	**نعم**		

من خلال الجدول 5 يتضح تصحيح المقياس وذلك باعطاء درجة واحدة(1) في حالة الاجابة على الدرجة المتفقة مع مفتاح التصحيح، ودرجة(0) امام الاجابة التي تخالف المفتاح، مع العلم الدرجات تتراوح بين(0) كدرجة دنيا و(34) كدرجة قصوى، فكلما اقتربت الدرجة المتحصل عليها من الدرجة القصوى دل ذلك على مستوى توافق دراسي جيد عند التلميذ وكلما اقتربت الدرجة المتحصل عليها من الدرجة الدنيا دل ذلك على سوء توافق دراسي.

جدول(06): يبين العبارات الإيجابية والعبارات السلبية وكيفية تصحيحها

البنود	نعم	لا
العبارات الايجابية	1	0
العبارات السلبية	0	1

ج. الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الدراسي:

- معامل الثبات:

من بين الدراسات التي شهدت تطبيق مقياس التوافق الدراسي بالبيئة الجزائرية دراسة بلخيري محمد(2017) بعنوان- تقدير الذات وعلاقته بالتوافق الدراسي عند المعاقين بصريا- على عينة قوامها 100 تلميذ وتلميذة، اين قام الباحث بحساب معامل الثبات بطريقتي التجزئة النصفية وطريقة الفا كرونباخ، والتي اسفرت نتائجها على ان معامل الإرتباط بيرسون بين جزئي المقياس بلغ(0,60)، ثم صحح بمعادلة سبيرمان براون وبلغ معامل التصحيح(0,75)، اما معامل الفا كرونباخ لبعد الجد والاجتهاد(0,66)، وبعد الاذعان(0,68)، وبعد العلاقة بالمدرس(0,71)، هذه النتائج تدل على ثبات مقياس التوافق الدراسي. (بلخيري، 2017، ص183-184)

- معامل الصدق:

فيما يخص قياس صدق المقياس نجد نتائج نفس الدراسة التي اجراها بلخيري محمد(2017) -سبق ذكر العنوان وعينة الدراسة- اين قام بحساب معامل الصدق باسلوب صدق محتوى البنود، وذلك بحساب معامل الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي اليه بدءا ببعد الجد والاجتهاد يتراوح مدى معاملات الارتباط ما بين(0,30 و 0,78)، وبعد الاذعان يتراوح ما بين(0,29 و0,85)، واخيرا بعد علاقة التلميذ بالمدرس يتراوح ما بين(0,33 و0,87)، وكل معاملات الارتباط دالة مابين مستويي الدلالة الفا(0,05 و0,01)، مما يدل على صدق مقياس التوافق الدراسي.(نفس المرجع، ص184-185)

4. مجال اجراء الدراسة:

على ضوء الدراسة الإستطلاعية التي تم القيام بها تم تحديد المجال الزماني والمكاني للدراسة الاساسية كما يلي:

-**المجال المكاني:** تم اجراء الدراسة الاساسية بمدرسة بن حاسين حسين ببلدية ولهاصة الغرابة بولاية عين تموشنت.

-**المجال الزماني:** اجريت الدراسة خلال السداسي الثاني، بالضبط في اواخر شهر فيفري الى غاية شهر افريل من السنة الدراسية 2025/2024.

5. عينة الدراسة الاساسية وطريقة اختيارها:

اقيمت الدراسة الاساسية بنفس المكان الذي اقيمت فيه الدراسة الاستطلاعية اي بمدرسة بن حاسين حسين، ومن خلاله تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية، والجدول الموالي يوضح خصائص العينة.

جدول(07): يوضح خصائص عينة الدراسة الاساسية حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	31	%46,5
اناث	36	%53,5
المجموع	67	%100

يتضح من خلال الجدول(07) ان اجمالي عينة الدراسة الاساسية قدرت ب(67) تلميذ وتلميذة، بواقع(31) ذكور بنسبة قدرها 46,5%، و(36) اناث بنسبة قدرها 53,5%، يمثلون النسب المشار اليها بالشكل التالي:

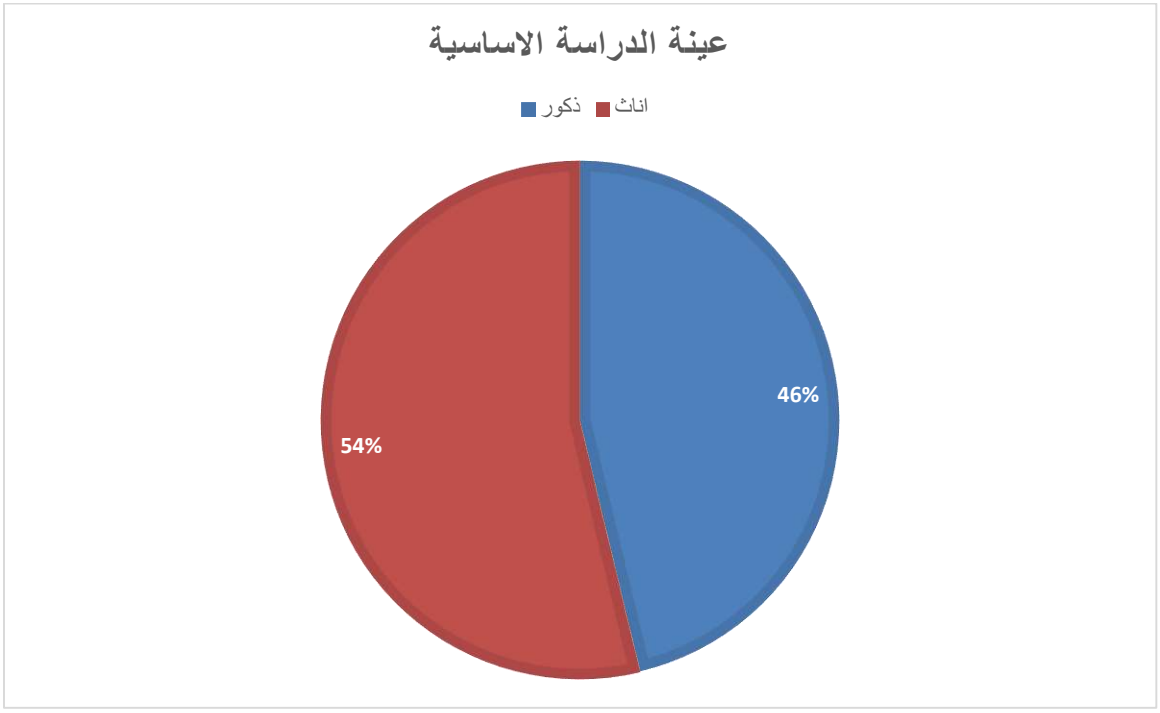

شكل(03): يوضح توزيع عينة الدراسة الاساسية.

نلاحظ من خلال الشكل التالي دائرة نسبية لتوزيع الذكور والاناث لعينة الدراسة الاساسية، حيث ان نسبة الاناث قدرت ب (54%)، ونسبة الذكور قدرت ب (46%).

6. الاساليب الاحصائية المعتمدة لمعالجة فرضيات الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS)، وذلك بعد ترميز البيانات ومعالجتها باستخدام:

- التكرارات والنسب المؤية.

- معامل الارتباط بيرسون(Person) لتحديد دلالة الارتباط بين بين انماط التعلق والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.
- اختبار(T-test) لعينتين مستقلتين وهذا للكشف عن الفروق لدى لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي في مستوى التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس.
- واخيرا المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكشف عن مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة من الطور الابتدائي، وتحديد نمط التعلق السائد لديهم.

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1. عرض وتحليل نتائج الدراسة

1.1.عرض وتحليل نتائج الفرضية الاولى

2.1.عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

3.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة

4.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة

2. تفسير ومناقشة نتائج الدراسة

1.2.تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الاولى

2.2.تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

3.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

4.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة

3. خلاصة نتائج الدراسة واقتراحات

تمهيد:

بعد اجراء الدراسة الميدانية وجمع المعلومات والبيانات ومعالجتها احصائيا، توصلنا الى مجموعة من النتائج التي سنقوم باستعراضها في هذا الفصل لمحاولة تفسيرها ومناقشتها في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة.

1. عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الاولى:

تنص الفرضية الاولى على وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين انماط التعلق الوالدي ومستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم الاعتماد على معامل الارتباط بيرسون(Person)، والتي اسفرت نتائجه على التالي:

جدول(08): يوضح دلالة الارتباط بين انماط التعلق ومستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

المتغيرات	العينة N	معامل الارتباط R	Sig	الدلالة الاحصائية
انماط التعلق الوالدي	67	0,79	0,03	توجد علاقة
التوافق الدراسي				

نلاحظ من خلال الجدول(08) ان معامل الارتباط بيرسون (Person) بلغ (0,79 =R) عند مستوى الدلالة(0,03 =Sig) وهي اصغر من مستوى الدلالة 0,05، مما يشير الى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين انماط التعلق الوالدي ومستوى التوافق الدراسي، ووبناءا عليه يمكن قبول الفرضية التي نصت على انه هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين انماط التعلق الوالدي ومستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

2.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية على وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي تعزى لمتغير الجنس(ذكور – إناث).

وللتحقق من هذه الفرضية اعتمدنا كاسلوب احصائي على(T-test) المحسوبة لحساب الفروق كما في الجدول الآتي:

جدول(09): يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ السنة الخامسة في مستوى التوافق الدراسي وفق متغير الجنس

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(T) المحسوبة	درجة الحرية(Df)	Sig	الدلالة الاحصائية
ذكور	31	25,42	3,64	1,56	65	0.65	لا توجد فروق
اناث	36	26,75	3,32				

نلاحظ من خلال الجدول(09) ان (T) المحسوبة المقدرة ب(1,56) عند مستوى الدلالة(0.65 =Sig) عند درجة الحرية(65 =Df) اكبر من مستوى الدلالة 0,05، مما يدل على ان الفروق غير دالة احصائيا، ومنه نستنتج انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي تعزى لمتغير الجنس(ذكور وإناث).

3.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة على ان مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي مرتفع.

وللتحقق من صحة الفرضية تم الاعتماد على المتوسط الحسابي، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول(10): يوضح مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	مستوى المقياس
التوافق الدراسي	67	26,13	3,51	1-30	منخفض

نلاحظ من خلال الجدول(10) ان المتوسط الحسابي والمقدر ب(26,13) على عينة تكونت من 67 تلميذ، وعند انحراف معياري مقدر ب(3,51) محصور بين (1-30)، ومنه نستنتج ان مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي منخفض.

4.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة:

نصت هذه الفرضية على ان نمط التعلق السائد لدى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي هو النمط الآمن.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية اعتمدنا على المتوسط الحسابي، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول(11): يوضح نمط التعلق السائد لدى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي

مقياس انماط التعلق الوالدي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
درجات النمط الآمن	67	28,85	3,84
درجات النمط التجنبي		16,60	3,98
درجات النمط القلق		11,64	2,83

نلاحظ من خلال الجدول(11) ان النمط التعلقي هو الاكثر شيوعا لدى تلاميذ السنة خامسة من التعليم الابتدائي هو النمط الآمن، اذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجاته ب(28,85) بانحراف معياري قدره(3.84)، وهي اعلى قيمة بالمقارنة مع باقي الانماط، حيث بلغ المتوسط الحسابي للنمط التجنبي(16.60) بانحراف معياري(3.98)، بينما جاء النمط القلق في المرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي بلغ(11.60) وانحراف معياري قدره(2.83)، وتشير هذه النتائج الى ان نمط التعلق السائد لدى تلاميذ السنة خامسة من التعليم الابتدائي هو نمط التعلق الآمن.

2. تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

1.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الاولى:

نصت الفرضية الاولى على انه توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين انماط التعلق الوالدي ومستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

انطلاقا من النتائج التي توصلنا اليها والتي يوضحها الجدول(08) الى تحقق الفرضية التي تشير الى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين انماط التعلق الوالدي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

يرجع تفسير هذه النتيجة الى ان نمط التعلق(آمن او غير آمن) يؤثر بشكل ملحوظ على قدرة التلميذ على التوافق مع البيئة المدرسية وعلى الآداء الاكاديمي، فالتلميذ ذو التعلق الآمن يميل الى التوافق بشكل افضل دراسيا، اما ذو تعلق غير آمن فيواجه صعوبات في التوافق الدراسي وهذا ما يسمى سوء توافق دراسي، فعندما ينشا الطفل في بيئة اسرية تشعره بالحب، القبول، الدعم العاطفي المستمر يطور نمط تعلق آمن، مما يمنحه شعور عال بالثقة بالنفس، تقدير ذات مرتفع، فيجعله ذلك اقل قلقا و توترا مما يزيد من قدرته على التركيز والانتباه والتفاعل داخل القسم، فيقيم علاقات جيدة مع معلميه و زملائه، فيتشكل لديه توافق دراسي جيد.اما الطفل الذي تكون لديه تجارب اسرية سلبية مثل الاهمال، الرفض، الحماية الزائدة، فيتطور لديه نمط تعلق غير آمن(تجنبي او قلق)، فينتج صورة داخلية غير مستقرة عن الذات و الآخر لينعكس في شكل تقدير ذات منخفض، فيحقق سوء توافق دراسي من خلال عدة عوامل كضعف الثقة بالنفس، الخوف من الفشل، انخفاض الدافعية للتعلم، الانسحاب والسلوك العدواني.

من منظور علم النفس العيادي فالطفل ذو تعلق آمن قد طور بنية نفسية مستقرة، مما تجعله اكثر قدرة على التكيف مع التغيرات مثل الانتقال من البيت الى المدرسة، الانخراط في انشطة مدرسية دون سلوك دفاعي. اما الطفل ذو تعلق غير آمن فيكون اكثر عرضة لاطرابات القلق، وقد يستخدم آليات دفاعية غير ناضجة مثل الانكار، الانسحاب، والاسقاط، وكلها تقلل من قدرته على التعامل مع الحياة المدرسية، بالاضافة الى ضعف في التنظيم النفسي فالطفل لا يمتلك انا قوية تنظم سلوكاته فيكون خاضع اما للهو(اندفاعي) او انا اعلى (قاس داخليا) مما يخلق صراع نفسي ينعكس على سلوكاته داخل القسم.

2.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية الى انه توجد فروق ذات دلالة احصائية لدى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي في مستوى التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس(ذكور – إناث).

الا ان نتائج التحليل الاحصائي التي تم التوصل اليها اشارت الى عكس ذلك، بمعنى انه لا توجد فروق دالة احصائيا في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة من الطور الابتدائي وفق متغير الجنس.

يمكن تفسير هذه النتيجة التي تم التوصل اليها من خلال الجدول(09) إلى ان الجنس ليس عامل مؤثر على التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي من حيث الآداء الاكاديمي، العلاقات بين الزملاء والمعلمين، واحترام القواعد المدرسية، فالتوافق الدراسي لا يتاثر بالجنس فقط بل بعدة عوامل نفسية واجتماعية منها: مستوى الذكاء، نمط التعلق، مستوى القلق، التقدير الذاتي، الثقة بالنفس، البيئة الاسرية، جودة المعلمين، البيئة الصفية،

اسلوب التنشئة، كلها تلعب دورا في التوافق الدراسي. فدعم الاسرة واهتمامها بالتعليم من اهم المحددات التي تساهم في نجاح الطفل وتوافقه الدراسي بغض النظر عن جنسه، اما الاطفال الذين يتمتعون بانماط تعلق آمنة مع مقدمي الرعاية يميلون الى تحقيق توافق دراسي لانهم يشعرون بالامان النفسي الذي يدعم قدرتهم على التركيز والقدرة على التعلم، بالاضافة الى جودة العلاقة مع المعلمين يحفز التلميذ على تحسين توافقه الدراسي.

تتفق هذه النتيجة مع عدة نتائج دراسات والتي من بينها دراسة خلفان رشيد ومباركي محند اورابح وحلي مصطفى(2017) اللذين توصلوا الى عدم وجود فروق في التوافق الدراسي وهذا حسب الجنس(ذكور/ إناث)، وايضا دراسة علاوي دليلة وبرزوان حسيبة(2018) اللتان توصلتا الى انه لا توجد فروق في التوافق الدراسي لدى التلاميذ الذين يعانون من مرض الربو بدلالة متغير الجنس وكذلك لا توجد فروق لدى التلاميذ الذين لا يعانون من مرض الربو بدلالة متغير الجنس، ودراسة امينة زيادة(2022) التي توصلت الى عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث فيما يخص متغير التوافق الدراسي، ودراسة مسعودة بن السايح(2022) التي توصلت الى عدم وجود فروق في التوافق الدراسي لدى تلاميذ الشلل الدماغي حسب متغير الجنس(ذكور/ إناث)، كذلك نجد دراسة بوجلال سهيلة وبوضياف نوال(2021) التي توصلت الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس.

3.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة الى ان مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي مرتفع.

يتضح من خلال الجدول(10) الى ان مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة من الطور الابتدائي منخفض.

بالنظر الى النتيجة التي تم التوصل اليها يمكن ارجاع السبب وراء ذلك الى مجموعة من الاسباب منها صعوبة المناهج الدراسية، القلق من الامتحان فتلاميذ السنة الخامسة مقبلين على اجتياز امتحان نهاية المرحلة الابتدائية فالتلميذ ينظر الى هذه المرحلة على انها معيار مهم للانتقال الى مرحلة موالية، فيشعر بالضغط مما يولد حالة من القلق والتوتر فتؤثر على تركيزه ومدى استعابه، بالاضافة الى ظهور اعراض مثل الارق، فقدان الشهية، العصبية التي تؤدي كلها الى انخفاض مستوى التوافق الدراسي. بالاضافة الى عدم مراعاة الاستاذ للفروق الفردية بين التلاميذ، فقد يعاني بعض التلاميذ من صعوبات التعلم لم يتم تشخيصها او التكفل بها بالقدر الكافي مثل عسر القراءة(Dyslexia)، عسر الكتابة(Dysgraphia)، او اضطرابات الانتباه و التركيز، كلها تشكل مشاعر العجز والاحباط وتدني تقدير الذات، ايضا كثرة الواجبات تخلق شعورا بالارهاق، كذلك نمط التعلق غير الآمن

السائد يعد عاملا اساسيا في هذا الانخفاض فيمكن ان ينشا من الرفض بدلا من التقبل، والشتم والتسلط بدلا من الدعم العاطفي والاجتماعي لذلك تنشا لدى الطفل انماط تعلق مضطربة غير آمنة لمثل هذا التفاعل مع مقدم الرعاية، مما يعيق قدرتهم على التركيز و الاستفادة من العملية التعليمية بشكل عادي، فعدم استقرار البيئة الاسرية(الطلاق، الاهمال، التوترات العائلية) كلها تشكل احساسا بالذنب او مايعرف بالتشتت العاطفي، فالاطفال الذين يعيشون في اسر مفككة او مشحونة بالمشاكل قد يحملون انفسهم ذنب الخلافات او يشعرون بالتمزق العاطفي مما يستهلك طاقتهم النفسية ويقلل اهتمامهم بالمدرسة.

كما يمكن تفسير انخفاض التوافق الدراسي من منظور التحليل النفسي الى انه توجد صراعات نفسية داخلية لم تحل بعد، مثل القلق الناتج عن الصراع بين الهو والانا الاعلى، فعندما يدخل الطفل للمدرسة يطلب منه الالتزام بالقواعد والتركيز، لكن الهو يدفعه نحو اللعب والراحة بينما الانا الاعلى يطالب بالجد والانضباط فينتج عنه صراع نفسي داخلي مما يؤدي الى انخفاض التوافق الدراسي، او عن تجارب احباط مبكرة لم يتمكن الطفل من تجاوزها (الحرمان العاطفي، العقاب القاسي، المقارنة السلبية مع الاخوة)، فالطفل غير المتوافق دراسيا يعيش حالة من التثبيت في احدى المراحل النفسجنسية.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة مسعودة بن السايح(2022) التي توصلت الى وجود مستوى منخفض في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ الشلل الدماغي.

4.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

نصت الفرضية الرابعة الى ان نمط التعلق السائد لدى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي هو النمط الآمن.

وهذا ما اظهرته نتائج الجدول(11) اي ان نمط التعلق السائد لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي هو النمط الآمن، وهو ما يؤكد صحة الفرضية التي تم وضعها سابقا، وقد تم التوصل الى هذه النتيجة من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستجابات عينة الدراسة على مقياس انماط التعلق الوالدي، حيث احتل النمط الآمن النسبة الاعلى مقارنة ببقية الانماط (القلق والتجنبي).

يفسر نمط التعلق الآمن على انه اكثر الانماط شيوعا لدى الاطفال الذين يعيشون في بيئات اسرية مستقرة نسبيا ويتلقون دعما عاطفيا كافي من مقدمي الرعاية.

فالطفل الامن عادة ما يتمتع بثقة عالية بذاته، لديه تفاعل اجتماعي جيد ويتكيف مع المواقف الدراسية. كما يمكن تفسير هذا الانتشار للنمط الآمن لدى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي الى مجموعة من العوامل المرتبطة بالاسرة الجزائرية، ففي البيئة التقليدية او شبه الحضرية نلاحظ انها لا زالت محافظة على البنية الاسرية الممتدة، التي تضمن حضورا نفسيا و عاطفيا قويا للام والاب وفي بعض الحالات قد نجد الجدين او الاقارب، وهذا ما يتيح لدى الطفل شعورا بالانتماء واستقرار عاطفي مما يعزز ظهور نمط التعلق الآمن. من جهة اخرى يعد الاهتمام المفرط بالابناء سمة بارزة في الثقافة الجزائرية، فيعامل كمحور اهتمام خصوصا في السنوات الاولى من الدراسة من دعم ومرافقة فيسهم ذلك في اشباع حاجات الطفل النفسية من امان، حب، وتقدير، بالاضافة الى ذلك يمكن ارجاع هذا الانتشار الى الادوار التي يلعبها الوالدين وبالخصوص الام التي تكون متواجدة بكثرة في حياة طفلها، فهي تلعب دور الحاضن الاساسي والتنشئة الوقائية فتوفر له الحماية والرعاية، وتلبية مشاعره ورغباته دون اهمال، حيث نلاحظ ان الام الجزائرية كثيرة المراقبة لطفلها من ناحية الدراسة، الاصدقاء، وحتى طريقة اللعب، فبالتالي يقلل ذلك نشوء انماط تعلق غير آمنة.

اما فرويد Freud فينظر الى ان طبيعة العلاقة التي ينشئها الطفل مع القائم بالرعاية خلال السنوات الاولى من حياته تلعب دورا مهما في تشكيل شخصيته، خاصة في مرحلة الرضاعة والطفولة المبكرة، لانه يعتمد كليا عليها في اشباع حاجاته البيولوجية(الرضاعة والتغذية) والنفسية(الحنان، البحماية، التواصل الجسدي) فاذا تم اشباع هذه الحاجات بطريقة دافئة ومنتظمة فان الطفل يطور احساس بالثقة الاساسية اتجاه الام، وهذا ما يشكل نمط تعلق آمن وبناء" انا" Ego" قوي نسبيا قادر على التكيف و التوازن و الشعور بالامن الداخلي.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة بوغازي آمنة وبراهمية سميرة(2024) التي توصلت الى ان نمط التعلق السائد لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية هو نمط التعلق الآمن، ودراسة نبيهة جماطي وراجية بن علي(2018) التي توصلت الى ان النمط السائد لدى المراهقين المتوافقين دراسيا في المرحلة الثانوية هو النمط الآمن.

4. استنتاج عام واقتراحات:

تم التوصل في هذه الدراسة الى نتائج هامة فيما يتعلق الامر بتحديد العلاقة بين انماط التعلق الوالدي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي–دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدرسة بن حاسين حسين–عين تموشنت، والتي جاءت النتائج كالتالي:

– توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين انماط التعلق ومستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

– لا توجد فروق ذات دالة احصائية في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي وفق متغير الجنس بين الذكور والاناث.

– مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي منخفض.

– نمط التعلق السائد لدى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي هو النمط الآمن.

ومن خلال ما تم التوصل اليه يمكن لنا وضع مجموعة من الاقتراحات التي قد تساعد الباحثين في مجال البحث العلمي نلخصها في النقاط التالية:

– تعزيز دور الاخصائي النفسي في المدارس من خلال توفير اخصائيين نفسانيين في كل مدرسة جزائرية لمتابعة حالة التلميذ النفسية.

– تنظيم دورات تدريبية للمعلمين حول كيفية التعامل في حالة وجود طفل ذو تعلق تجنبي او غير آمن لتعزيز توافقه الدراسي.

– وضع برامج وقائية موجهة للاطفال في المدارس الابتدائية، لان التدخل المبكر يقلل من احتمال ظهور مشكلة سوء التوافق الدراسي والتعلق غير الآمن.

– لفت انتباه المؤسسات التعليمية الى خطورة وجود طفل ذو تعلق تجنبي او قلق وتأثيره بشكل سلبي على توافقه الدراسي.

– اجراء بحوث مشابهة لهذا البحث على مراحل عمرية مختلفة خصوصا في المدارس الجزائرية.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

- سورة المؤمنون، الآية(14).
- سورة لقمان، الآية(14).
- ابوغزال، معاوية محمد.(2011). ***النمو الانفعالي والاجتماعي من الرضاعة الى المراهقة***. الاردن: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
- الازرق، عبد الرحمان.(2000). ***علم النفس التربوي للمعلمين***. ليبيا: دار الكتب الوطنية.
- الحقيل، عبد الله عبد المحسن.(2015). ***مناهج البحث الاجتماعي***. الرياض: دار المريخ للنشر.
- الدسوقي، كمال.(1967). ***علم النفس التوافق***.(ط2). بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- الزهراني، نجمة.(2005). ***النمو النفسي والاجتماعي وفق نظرية اريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي***. المملكة السعودية: جامعة ام القرى.
- العبيدي، عفراء وخليل، ابراهيم والانصاري، سهام، ومحسن سحاب، عزيز.(2011). الذكاء الاخلاقي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ الصف السادس ابتدائي. ***مجلة البحوث التربوية والنفسية***،(31)، ص74-96.
- الفاخري، سالم عبد الله سعيد.(2005). التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه، ***مجلة العلوم الإنسانية***، جامعة سيبها، ليبيا، 2(4)، ص102-113.
- امل، علي احمد محمد.(2017). ***التوافق وسط الطلاب مطلقي الابوين بالمرحلة الثانوية*** (رسالة ماجستير، غير منشورة). السودان: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- باتر، صباح.(1982). ***المشكلات الارشادية***. بغداد: دار السلامة للنشر والتوزيع.
- بالجون، حنان.(2012). ***التاتاة الدعم الاجتماعي والتوافق الدراسي دراسة حالات بالمرحلة الابتدائية***(رسالة ماجستير، غير منشورة). الجزائر: جامعة الجزائر.
- بداع، اسماء ومعمري، آسيا.(2016). ***استخدام موقع الشبكة الاجتماعية الفيسبوك وعلاقتها بالتوافق الدراسي للطالب الجامعي***(مذكرة ماستر، غير منشورة). الجزائر: جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
- بلحاج، فروجة.(2011). ***التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي***(رسالة ماجستير، غير منشورة). الجزائر: جامعة مولود معمري، تيزي وزو.
- بلخيري، محمد.(2017). ***تقدير الذات وعلاقته بالتوافق الدراسي عند المعاقين بصريا***(رسالة ماجستير، غير منشورة). الجزائر: جامعة ابو القاسم سعد الله.

- بن خليفة، اسماعيل.(2018). ***التوافق الدراسي وعلاقته بالضغوط النفسية المدرسية وجودة الحياة لدى تلاميذ التعليم الثانوي***(رسالة دكتوراه).الجزائر: جامعة ابو قاسم سعد الله.

- بن دومة، زبيدة.(2011). ***اهمية مفهوم الذات في تحقيق التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس وعلاقته بظهور السلوك العدواني***(رسالة ماجستير، غير منشورة). الجزائر: جامعة الجزائر02.

- بن عتو، عدة وبن خدومة، يوسف وشاوي، امينة.(2020). العوامل الخمس الكبرى للشخصية وعلاقتها بانماط التعلق، ***مجلة روافد***، 04(01)، ص110-143.

- بن عتو، عدة.(2020). مساهمة انماط التعلق في التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية، ***مجلة التكامل***،(9)، ص118-138.

- بن عيسى، عبد المؤمن.(2018). سلوك التعلق عند الطفل. ***مجلة التكامل***، جامعة ابو بكر بلقايد، تلمسان، 2(3)، ص112-127.

- بن قري، مريم.(2021). ***نمط التعلق وحل الاوديب وإختيار موضوع الحب لدى المراة المتاخرة زواجها اختياريا*** (مذكرة ماستر، غير منشورة). الجزائر: جامعة محمد بوضياف، المسيلة.

- بوزياني، امال.(2019). ***نمط التعلق والعقلنة لدى المراهق المسعف الجلد*** (مذكرة ماستر، غير منشورة). الجزائر: جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

- بوصفر، دليلة.(2010). ***الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي***(مذكرة ماجستير، غير منشورة). الجزائر: جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

- بولخراص، لمياء.(2015). ***اساليب المعاملة الوالدية السيئة وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط***(رسالة ماجستير، غير منشورة). الجزائر: جامعة محمد خيضر، بسكرة.

- تلاكر، نصر الدين شعيب.(2018). ***الرجوعية وعلاقتها بنمط التعلق لدى المراهق المعتدي عليه جنسيا*** (مذكرة ماستر، غيرمنشورة). الجزائر: جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي.

- جماطي، نبيهة وبن علي راجية.(2018). انماط التعلق وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى المراهقين في المرحلة الثانوية، ***مجلة العلوم القانونية والاجتماعية***، الجزائر ،العدد(12)، ص306-331.

- جماطي، نبيهة.(2021).***انماط التعلق والهشاشة النفسية عند المراهقين غير المتوافقين دراسيا وعلاقتها بحاجاتهم الارشادية*** (رسالة دكتوراه). الجزائر: جامعة باتنة01.

- حجازي، مصطفى.(2004). ***الصحة النفسية من منظور دينامي تكاملي للنمو في البيت والمدرسة***. لبنان: المركز الثقافي العربي.

- حداد، ياسمين.(2001).***انماط التعلق وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي اليومي والتكيف النفسي لطلبة جامعيين***. الاردن: دار المنظومة.

- حسين، محمد عبد الرحمان.(2009). ***علم النفس الصناعي***. الاسكندرية: مؤسسة رؤية للطباعة والنشر والتوزيع.

- سحيري، زينب.(2016). ***اساسيات نظرية التعلق الحديثة***. عمان: دار الايام للنشر والتوزيع.

- صادق، امال، وابو الخطيب، فؤاد.(2004). ***علم النفس التربوي***. مصر: مكتبة الانجلو مصرية.

- عايدي، اميرة محمد.(2008). ***انماط التعلق وعلاقتها بالاكتئاب النفسي لدى المراهقين***(رسالة ماجستير، غير منشورة). مصر: جامعة الزقازيق.

- عبد الرحمان، شقورة.(2002). ***الدفع المعرفي واتجاهات طلبة كلية التمريض نحو مهنة التمريض وعلاقة كل منها بالتوافق الدراسي***(رسالة ماجستير، غير منشورة).غزة، فلسطين.

- عمر، عبد الرحيم نصر الله.(2004). ***تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي اسبابه وعلاجه***. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

- فرج الله مريم، معافة نهلة.(2021).***مستوى الملل الاكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية***(رسالة ماستر، غير منشورة).الجزائر:جامعة 8 ماي 1945 قالمة.

- قاسم، محمد عبد الله.(2008). ***مدخل الى الصحة النفسية***. الاردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

- قاصب، بوعلام.(2018). ***العلاقة بين اساليب التعلق وانماط الاتصال واثرها على الرضا الزواجي***(أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه).الجزائر:جامعة الجزائر2.

- قريشي، محمد.(2002). ***القلق وعلاقته بالتوافق الدراسي والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الثانوية***(رسالة ماجستير، غير منشورة). الجزائر: جامعة ورقلة.

- قنطار، فايز.(1992). ***الامومة-نمو العلاقة بين الام والطفل***. الكويت: دار المعرفة.

- قويجل، نصيرة.(2018). ***التوافق الدراسي لدى المتفوقين والمتاخرين دراسيا من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي***. الجزائر: جامعة تيزي وزو.

- مجدي، وهبة.(1984). ***معجم مصطلحات الادب***. لبنان: مكتبة لبنان.

- محمد جاسم، محمد.(2008). ***سيكولوجية الادارة التعليمية والمدرسة وآفاق التطوير العام***. الأردن: دار الثقافة.

- محمد، عبد العزيز.(1975). ***علم النفس التربوي***.(ط2). الكويت: دار البحوث العلمية.

- مخير، صلاح.(1984). ***الايجابيات كمعيار وحيد واكيد***. مصر: مكتبة الانجلو مصرية.

- مدحت عبد اللطيف، عبد الحميد.(1990). ***الصحة النفسية والتفوق الدراسي***. مصر: دار النهضة للنشر.

- مدحت، صلاح احمد.(1989). ***سيكولوجية التوافق النفسي ومستوى الطموح***. المغرب: دار الامان للنشر والتوزيع.

- مزيان، جورية وكركوش، فتيحة.(2016). ***التعلق مفهومه، انماطه وتاثيره على شخصية الفرد***. الجزائر: جامعة البليدة02 لونيسي علي.

- ميدون، مباركة.(2013). ***الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط***(رسالة ماجستير، غير منشورة). الجزائر: جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

- نصار، آرستين.(1993). ***"امي...انا بحاجة اليك لا تتركيني"***. لبنان: جروس برس.

- نهاري، امبارك.(2010). ***ملتقى مجلس النخبة لنشر ثقافة الجودة الشاملة في التعليم للمرحلة المتوسطة***. الكويت.

المراجع الاجنبية:

- Ainsworth,M and Bowlby,J.(1991). ***Anethological approach to personality development***. American psychologist.

- Ainsworth,M.I.S and Witting,B.A.(1969). ***Attachment and the exploratory behaviour of one year olds in a strange situation***. London : Methuen.

- Amelie,Ameslem-Kipman et Al.(2005). ***Dictionnaire des termes de psychiatrie et de santé mentale***, France.

- Barrett,H.(2006). ***Attachment and the pperils of parenting***. London.

- Bell,L et Al.(1996). ***Une analyse de concept d'attachement parents-enfant.Recherches en soins infirmier***s.

- Bergin,C and Bergin,D.(2009). ***Attachment in the class room***.

- Bowlby,J.(1951). ***Soin maternelle et Santé mental***. Organisation Mondiale de la santé.

- Bowlby,J.(1973). ***Attachment and loss.*** volume2. Separation. NewYork : Basic Books.

- Bowlby,J.(1982). ***Attachment and loss.second edition***. united states of America.

- Bowlby,J.(1990). ***A Secure Base,Parent-child Attachment and healthy human development***. UK : Basic Books.

- Brigitte,J.(2015). ***Troubles de l'attachement et traumatisme chez l'enfant.Mémoir présenté comme exigence partielle de maitrise en service social***.

- Crnic Ls,Reite ML,Shucard D W.(1982). ***Animal models of human behavior : Their application to the study of attachment***. NewYork.

- Fabien Bacro,Agnes Florin.(2008). ***Specificite des modeles internes operants : Les representations d'attachement au pére et a la mere chez des enfants de 3a5ans***.
- Guedeney, N et Guedeney,C.(2006). ***L'attachement :concept et application***, Masson, Paris.
- Hayes, N and Stratton,P.(2003). ***A student 's dictionary of psychology.(4thed)***. UK : Arnold Publishers.
- Holmes, J.(1993). ***John Bowlby and Attachment theory, Makers of modern psychotherapy***. London.
- Kenney, M.(1994). Quality and correlates of parental attachment among late adolescents. USA : ***Journal of counseling and development***.
- Lanfreniere, P.(2000). ***Emotional development,Abiosocial perspective***. London : Wadsworth.
- Noller, P and Feeney,T.(1994). Relation ship Satis faction Attachment and Nomverbal Accuracy in early Marriage : ***Journal Nonverbal Behavior.***
- Pillet, Violaine.(2007). **La théorie de l'attachement : pour le meilleur et pour le pire**.
- Quellet, Michéle.(2011). ***Théorie de l'attachement.Canada*** : Université du Québec a montréal
- Raja, S.N, Megee.R and Stanton.W.R.(1992). ***Perceived attachments to parents and peers and psychological well-being in adolescenc***.
- St-Antoine, Michelle.(2006). ***Les troubles de l'attachement***, « Défi Jeunesse »
- Tarabulsy, George Mikhail et Al.(2000). ***Attachement et développement : le role des premieres relation dans le developpement humain***.Master : presses de l'université du quebec, Canada.
- Vrai, Morgane.(2012). ***L'attachement comme systéme motivationnel*** : J.Bowlby, Psychisme.

قائمة الملاحق

الملحق(1)

استبيان انماط التعلق

التعليمات:

عزيزي، عزيزتي امامك مجموعة من العبارات، يرجى منك قراءتها بعناية، ثم اختر الاجابة التي تنطبق عليك بوضع العلامة (X) في مكانها المناسب.

معلومات أولية:

الاسم: ..... السن:.....

الجنس: ذكر( ) أنثى( )

الرقم	العبارات	دائما	احيانا	نادرا
01	أجد صعوبة في التحدث مع أمي وأبي			
02	أرى أن إنجاز الأعمال أهم من إقامة علاقات مع الآخرين			
03	أفضل عدم الإعتماد على أمي وأبي			
04	أشعر أن والدي يتجاهلونني			
05	أشعر بأن علاقاتي مع أمي وأبي جيدة			
06	أجد صعوبة في أن أكون قريبا من أمي وأبي			
07	أشعر بثقة وحب أمي وأبي لي			
08	أشعر أنني سأتعرض لأذى إذا إقتربت من أمي وأبي			
09	أشعر بأن علاقاتي مع أصدقائي جيدة			
10	عندما يقترب مني أمي وأبي أنسحب بعيدا			
11	أشعر أن أمي وأبي يبتعدون عني			
12	أشغل نفسي في آداء واجباتي المدرسية لكي أتجنب الحديث مع أمي وأبي			
13	أشعر بالراحة عند التواجد مع أمي وأبي			
14	أتحدث مع أمي وأبي عن كل شيء يهمني			
15	أحاول أن أتجنب تقرب أمي وأبي مني			
16	أشعر بالسعادة بعد التحدث مع أمي وأبي عن مشاكلي			
17	أحب إقامة علاقات إجتماعية جيدة			

18	أشعر بالراحة والإطمئنان مع أصدقائي				
19	أشعر أن أمي وأبي لا يحبونني				
20	أشعر بالإحراج عندما أتحدث أمام أمي وأبي				
21	أستطيع أن أبوح بأسراري لأمي وأبي				
22	أخشى إنفصال أمي وأبي وإبتعادهم عني				
23	أميل إلى إظهار حبي لأمي وأبي				
24	أشعر بعدم الراحة وأنا بالقرب من أمي وأبي				
25	أشعر بالسعادة عندما أعتمد على أمي وأبي				
26	أجد صعوبة في الثقة في أمي وأبي				
27	أجد صعوبة في الإعتماد على الآخرين				
28	أشعر بالقلق إذا لم يهتم أمي وأبي بي بقدر إهتمامي لهم				
29	أخشى الرفض من جانب أمي وأبي				
30	أشعر بالتوتر عند إقتراب أمي وأبي مني				

الملحق(2)

مقياس التوافق الدراسي

اسم التلميذ(ة): ..... العمر: .....

الجنس: ذكر( ) أنثى( )

التعليمة:

عزيزي، عزيزتي المطلوب منك ان تقرا كل سؤال بعناية وأن تجيب عليه بكل صراحة، حيث ضع علامة (×) حول "نعم" او "لا". وعندما تنتهي تأكد من أنك لم تترك أي سؤال دون إجابة.

الرقم	العبارات	نعم	لا
01	هل غالبا ما تنظر من النافذة أو باب حجرة الدراسة أو إلى الملصقات على جدران الحجرة أثناء الدرس؟		
02	هل سبق وأن أخذ منك المدرس أشياء كنت تعبث بها أثناء الدرس؟		
03	هل يكون عملك عادة نظيفا و مرتبا؟		
04	هل تحاول غالبا الإجابة على الأسئلة التي يوجهها لك المدرس؟		
05	هل تتحدث غالبا مع التلميذ المجاور لك أثناء الدرس؟		
06	هل تقوم أحيانا بقضاء بعض المهام للمدرس؟		
07	هل تجد أنه من الصعب عليك الجلوس ساكنا في مكانك مدة طويلة؟		
08	هل يسهل عليك قراءة ماتكتبه؟		
09	هل تمزق كتبك بسرعة؟		
10	هل تحضرغالبا إلى الدرس متأخرا؟		
11	هل تكون في العادة هادئ في حجرة الدراسة؟		
12	إذا وجه المدرس سؤالا للتلاميذ هل غالبا ما ترفع إصبعك طالبا الإجابة؟		
13	هل تستغرق أحيانا في أحلام اليقظة أثناء الدرس؟		
14	هل تحضر معك قلمك بصفة دائمة للدرس؟		
15	هل غالبا ما عاقبك المدرس؟		
16	هل تؤدي واجبك المطلوب منك دائما أثناء الدرس؟		
17	هل إشتركت في أي خلاف حاد أو مشاجرة مع زملائك بالمدرسة؟		

18	هل غالبا ما سكبت سوائل أو أسقطت أشياء داخل حجرة الدرس؟		
19	هل تذهب إلى المدرسة مع زملائك؟		
20	هل غالبا ما توجه إنتباهك للمدرس أثناء حديثه؟		
21	هل سبق أن وجهت للمدرس أسئلة؟		
22	هل يمكنك الإستمرار في أداء العمل الذي تقوم به لمدة طويلة؟		
23	هل عادة ما تكون معك كل الكتب و الأدوات التي تحتاجها أثناء الدراسة؟		
24	هل أحيانا تترك ما تقوم به من عمل دون أن تنتهي؟		
25	هل غالبا ما تؤدي عملك معتمدا على نفسك؟		
26	هل سبق أن حاولت دفع زملائك خارج أو داخل حجرة الدراسة؟		
27	إذا لم تستطع القيام بالعمل المطلوب منك فهل تطلب المساعدة من المدرس؟		
28	هل غالبا ما تستأذن لكي تغادر حجرة الدراسة؟		
29	هل تتخذ دائما ما يطلب منك بدون تذمر؟		
30	هل ترد مباشرة على توبيخ المدرس لك؟		
31	هل أحيانا تبدأ بالضحك في حجرة الدراسة؟		
32	هل ترفع صوتك أحيانا بالإجابة على السؤال قبل أن يأذن لك المدرس؟		
33	هل تذهب إلى حجرة المدرس إذا إحتجت إلى المساعدة؟		
34	هل دائما تطلب الإذن من المدرس قبل أن تترك مكانك؟		

الملحق(3)

النتائج الخام للدراسة

SPSS

Corrélations

Corrélations

		درجات التعلق	درجات التوافق
درجات التعلق	Corrélation de Pearson	1	,033
	Sig. (bilatérale)		,791
	N	67	67
درجات التوافق	Corrélation de Pearson	,033	1
	Sig. (bilatérale)	,791	
	N	67	67

Test T

Statistiques de groupe

	التلاميذ حسب الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
درجات التوافق	ذكور	31	25,42	3,649	,655
	اناث	36	26,75	3,324	,554

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
									Inférieur	Supérieur
درجات التوافق	Hypothèse de variances égales	,206	,652	-1,561	65	,123	-1,331	,852	-3,033	,371
	Hypothèse de variances inégales			-1,550	61,342	,126	-1,331	,858	-3,047	,385

Moyennes

Récapitulatif de traitement des observations

	Observations					
	Inclus		Exclu		Total	
	N	Pourcentage	N	Pourcentage	N	Pourcentage
درجات التوافق	67	100,0%	0	0,0%	67	100,0%

Rapport

درجات التوافق

Moyenne	N	Ecart type
26,13	67	3,516

Moyennes

Récapitulatif de traitement des observations

	Observations					
	Inclus		Exclu		Total	
	N	Pourcentage	N	Pourcentage	N	Pourcentage
درجات النمط الامن	67	100,0%	0	0,0%	67	100,0%
درجات النمط التجنبي	67	100,0%	0	0,0%	67	100,0%
درجات النمط القلق	67	100,0%	0	0,0%	67	100,0%

Rapport

	درجات النمط الامن	درجات النمط التجنبي	درجات النمط القلق
Moyenne	28,85	16,60	11,64
Ecart type	3,847	3,981	2,838

الملحق(4)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
Ministère de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Université Ain T'émouchent Belhadj Bouchaib
جامعة بلحاج بوشعيب – عين تموشنت
Faculté des lettres et des langues et sciences humaines
كلية الآداب و اللغات و العلوم الاجتماعية

عين تموشنت في ...9.../...2.../...2021...

رقم: ..... / ك.أ.ل.ع/ ج.ب.ب.ع.ع / 2025

رخصة تربص

المؤسسة/الهيئة : مديرية التربية لولاية عين تموشنت: مركز الصحة العمومية

الطالب (ة) : بن حدة حنان

تاريخ ومكان الميلاد: 2000/01/31 بولهاصة الغزالة

المسجل في: السنة الثانية ماستر تخصص: علم النفس العيادي

وذلك لإجراء تربص ميداني داخل مصالحكم الخاصة، والتي تهدف إلى افتراض تطبيق المعارف التي يتم تدريسها لهم داخل المؤسسة الجامعية ، وهذا في اطار تحضير مذكرة تخرج ، خلال السنة الجامعية 2025/2024.

تاريخ فترة التربص: من 23 فيفري 2025 لـ 27 فيفري 2025

خلال هذا التدريب ، الطالب مُلزم بتقديم كل المساعدة اللازمة للتنفيذ السليم للبرنامج الموكول إليه.

كما أن الطالب مدعو للامتثال الصارم لقواعد الانضباط المنصوص عليها في القانون الداخلي لمؤسستكم، والالتزام بالقواعد والإجراءات والتعليمات الوقائية الخاصة بالصحة والأمن.

نعتمد على تعاونكم، ونرجو أن تتقبلوا ، سيدتي ، سيدي ، خالص شكرنا وتحياتنا.

المؤسسة المستقبلة **المسؤول البيداغوجي**

إمضاء
بن حدة حنان

سني أحمد
رئيس قسم
العلوم الاجتماعية

جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب / طريق سيدي بلعباس. ص.ب 284 عين تموشنت – الجزائر
UNIVERSITY AIN TEMOUCHENT BELHADJ BOUCHAIB
BP 284 Route de SIDI BELABBES – AIN TEMOUCHENT-46000 — ALGERIE

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية عين تموشنت
مصلحة التكوين والتفتيش
مكتب التكوين
رقم: 369 /2025

إلى السيد(ة) مدير
مدرسة بن حساين حسين
ولهاصة

تمديد رخصة تربص ميداني

_بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم13-306 المؤرخ في 31أوت2013، المتضمن تنظيم التربصات الميدانية وفي الوسط المهني لفائدة الطلبة.
_وبناءً على الاتفاقية المبرمة بين مديرية التربية لولاية عين تموشنت وجامعة بلحاج بوشعيب -عين تموشنت المؤرخة في 7 فيفري 2024.
_ وبناءً على طلب الجامعة المؤرخ في: 09فيفري2025

يشرفني أن أطلب منكم السماح للطالب(ة) الجامعي بإجراء تربص ميداني تطبيقي بمؤسستكم حسب مايلي:

الطالب(ة):	بن دربال حنان
تاريخ الميلاد:	31/01/2000
مسجل في السنة:	الثانية ماستر
التخصص:	علم النفس
الكلية:	الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية
جامعة:	جامعة بلحاج بوشعيب -عين تموشنت
بداية التدريب:	28 فيفري2025
نهاية التدريب:	27افريل2025

ملاحظة:
يجب على الطالب المتربص الامتثال الصارم لقواعد الانضباط المنصوص عليها في القانون الداخلي للمؤسسة. والالتزام الصارم بالقواعد والإجراءات والتعليمات الوقائية الخاصة بالصحة والأمن.

عين تموشنت: 26فيفري2025
مدير التربية

المرفقات:
حسب المادة 14 من المرسوم التنفيذي المبين أعلاه والمنشور في الجريدة الرسمية في العدد45 الصادرة في 18سبتمبر2013، تمنح للمتربص شهادة تربص عند نهاية التكوين حسب النموذج المرفق لهذا الإرسال

عن مدير التربية وبتفويض منه
رئيسة مصلحة التكوين والتفتيش
بن عروسي فضيلة

الملحق(5)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عين تموشنت- بلحاج بوشعيب

كلية الاداب و اللغات والعلوم الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

المرجع : المادة 07 من القرار رقم1082 المؤرخ في 27ديسمبر2020 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية و مكافحتها.

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث

أنا الممضي أسفله :
الطالب(ة)..بن دريال حنان.....
الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم:M0000148900020000 و الصادرة
بدائرة..ولاية الغرابة.....بتاريخ..2024/03/12.....
المسجل(ة) بكلية ..الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية.....قسم..علم النفس العيادي
و المكلف(ة) بانجاز مذكرة ماستر ☑ مذكرة ليسانس ☐
عنوانها:..أنماط التعلق وعلاقتها بالمواقف الدراسية لدى تلاميذ الطور الابتدائي.....
أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية و المنهجية و معايير الأخلاقيات المهنية و النزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.
التاريخ:..جوان 2025.....

توقيع المعني(ة)